فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء ٢٠١٣/٤/٢٣ العدد: ٢٨٣٨

الخبر الرئيسي

غانتز: إذا استمر إطلاق الصواريخ من غزة لن نتردد في القيام بعملية أكبر من "عمود السحاب"

... ص ٤

أبرز العناوين

هنية: لسنا ضد إغلاق الأنفاق شرط أن يأتينا من فوق الأرض ما كان يأتينا من تحتها

العيساوي يفك إضرابه مقابل الإفراج عنه بعد ثمانية أشهر إلى منزله في بلدة العيسوية بالقدس

حماس ترفض اللغة التوتيرية التي استخدمتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الكنسيت تمدد قانون منع لم شمل الفلسطينيين عاماً إضافياً

مركز الزيتونة يصدر كتاباً جديداً بعنوان "الجيش الإسرائيلي ٢٠٠٠-٢٠١٢"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

اخبار الزيتونة:
٢. مركز الزيتونة يصدر كتاباً جديداً بعنوان "الجيش الإسرائيلي ٢٠٠٠-٢٠١٢" ٤

السلطة:
٣. عباس يبحث مع غول واردوغان "المصالحة" وجهود إحياء عملية السلام ٥
٤. هنية: لسنا ضد إغلاق الأنفاق شرط أن يأتينا من فوق الأرض ما كان يأتينا من تحتها ٦
٥. فياض يُطلع وزير خارجية إسبانيا على الانتهاكات الإسرائيلية ٧
٦. السلطة الفلسطينية ترفض طلبا إسرائيلياً لانتشار أمني "مؤقت" بمنطقة "سي" ٧
٧. سفير فلسطين في تركيا: عباس طلب من أردوغان تأجيل زيارته لغزة ٨
٨. عريقات ينفي "تفاهمات" فلسطينية – أمريكية ٨
٩. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تطالب بإلغاء قانون "التعليم" الذي أقرته حماس بغزة ٨
١٠. كتلة حماس البرلمانية ترفض اتهامات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ٩
١١. "الشرق الأوسط": ترجيح تسمية محمد مصطفى رئيسا للحكومة الفلسطينية المقبلة ١٠

المقاومة:
١٢. حماس ترفض اللغة التوتيرية التي استخدمتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٠
١٣. أسامة حمدان: تعطيل زيارة أردوغان إلى غزة يسيء للقضية الفلسطينية ١١
١٤. فتح: لا بديل عن الدور المصري في المصالحة ١١
١٥. قيادي في فتح يحذر من كونفدرالية بين الضفة والأردن بمساعي أمريكية ١١
١٦. رباح مهنا: التهدئة مع الاحتلال سياسية خاطئة وعلى الفصائل التي وقعتها مراجعة نفسها ١٢
١٧. كتائب أبو علي مصطفى تتبنى إطلاق النار باتجاه قوة إسرائيلية شمال قطاع غزة ١٣
١٨. "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض أيّ تدخل أجنبي في الشأن السوري ١٣

الكيان الإسرائيلي:
١٩. مستشار نتنياهو: تفجير بوسطن سيزيد التأييد الأمريكي لـ"إسرائيل" ١٣
٢٠. ليفني: المنطقة كلها تغلي والدول تتجزأ.. من الخطأ أن نغلق نافذتنا وننتظر حتى يمر كل ذلك ١٤
٢١. الكنيست تمدد قانون منع لم شمل الفلسطينيين عاماً إضافياً ١٤
٢٢. "إسرائيل" تعترف رسمياً بقصف قافلة أسلحة لحزب الله داخل سورية ١٥
٢٣. يعلون: إيران أخطر على العالم من كوريا الشمالية ١٥
٢٤. جمعيتان إسرائيليتان: "إسرائيل" تحاصر المقدسيين في أقل من عُشر مساحة المدينة ١٥
٢٥. مسؤول إسرائيلي سابق يصف المستوطنات بأنها الأكثر ظلماً منذ الحرب العالمية الثانية ١٦
٢٦. "إسرائيل": إطلاق الصواريخ من سيناء خرق لـ "كامب ديفيد" ١٦
٢٧. استطلاع: ٨٠% من الإسرائيليين يؤيدون التوسع الاستيطاني ١٧
٢٨. "إسرائيل" تضم بشكل أحادي مناطق عربية تحت سيطرتها ١٧
٢٩. رغبة إسرائيلية برفع مستوى العلاقات الأمنية مع الهند ١٨

٣٠. أوساط أمنيّة إسرائيلية تزعم أن مئات العرب يترشحون لوظائف في جهاز "الموساد" ١٨

الأرض، الشعب:
٣١. العيساوي يفك إضرابه مقابل الإفراج عنه بعد ثمانية أشهر إلى منزله في بلدة العيسوية بالقدس ١٨
٣٢. وزارة الأسرى: "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة التي تعتقل الأطفال وتقدمهم للمحاكم العسكرية ١٩
٣٣. الاحتلال ينصب كاميرات مراقبة في المساجد والأديرة بحجة منع اعتداءات المستوطنين ١٩
٣٤. مركز "أحرار": الاحتلال يفصل بين الأسرى في معتقل "جلبوع" بناء على مناطقهم الجغرافية ١٩
٣٥. فروانة: ثلاثون أسيراً عربياً في سجون الاحتلال غالبيتهم العظمى من الأردن ٢٠
٣٦. مستوطنون يقتحمون "الأقصى" ويقتلعون أشتالا من الزيتون في نابلس ٢٠
٣٧. غزة: اقتحام مقر "أونروا" مجدداً احتجاجاً على وقف برنامج المساعدات النقدية ٢٠
٣٨. جريحان في اشتباك مسلح في مخيم عين الحلوة في صيدا ٢٠

ثقافة:
٣٩. محمد عسّاف لـ"معا": العرب أدركوا أن فلسطين ليست موال حزن ٢١

الأردن:
٤٠. الملك عبد الثاني: نافذة تحقيق السلام بدأت تضيق وحل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيقه ٢١
٤١. "هآرتس": لقاءات سرية بين نتنياهو وملك الأردن لتشكيل قوة سورية لمنع العمليات من الجولان ٢٢
٤٢. الأردن: كتلة الوسط تفصل نائباً زار "إسرائيل"... والأخير ينفي لقاءه شخصيات إسرائيلية ٢٢
٤٣. "مجابهة التطبيع الأردنية" تدين زيارة نائب إلى "إسرائيل" ٢٣

عربي، إسلامي:
٤٤. وزارة الخارجية التركية: أردوغان لن يغير في خطته لزيارة غزة رغم طلب كيري ٢٣
٤٥. تركيا تعترض على طلب كيري تأجيل زيارة أردوغان لغزة ٢٣
٤٦. تركيا و"إسرائيل" تبحثان تعويضات "مافي مرمرة" ٢٣
٤٧. إدخال ٣٥ شاحنة مواد بناء إلى غزة عبر معبر رفح ضمن المنحة القطرية ٢٤
٤٨. إيران تتهم "إسرائيل" بدعم المسلحين لتخريب سورية ٢٤

دولي:
٤٩. وزير الخارجية البريطاني لـ"عكاظ": يجب عودة المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية ٢٤
٥٠. روسيا تتبرع بمليوني دولار للأونروا ٢٥
٥١. وكالة الأونروا: توزيع مواد غذائية لـ٧٠٠ ألف لاجئ بغزة ٢٥
٥٢. شركة الأمن البريطانية (جي ٤ أس) تخطط لإنهاء عقودها الأمنية في "إسرائيل" ٢٥
٥٣. الشرطة المجرية تعتقل متظاهراً ضدّ "إسرائيل" ٢٦

تقارير:

٥٤. "إسرائيل" تخوض "النقاش السوري" على وقع رفع قدراتها العسكرية الهجومية ٢٦

حوارات ومقالات:

٥٥. **قراءة هادئة في علاقة حماس وقطر**... عدنان أبو عامر ٢٩

٥٦. **الدّوّامة المستمرّة**... هاني المصري ٣٢

٥٧. **تركيا و"إسرائيل" . ما وراء الاعتذار**... ماجد عزّام ٣٤

كاريكاتير: ٣٧

***

١. غانتز: إذا استمر إطلاق الصواريخ من غزة لن نتردد في القيام بعملية أكبر من "عمود السحاب"

القدس المحتلة: أشار قائد أركان الجيش الاسرائيلي، بيني غانتز، إلى خطرين كبيرين وجديين تواجههما ويجب أن تتعامل معهما اسرائيل في المستقبل المنظور، وهما الوضع في سوريا والملف الايراني.

اقوال غانتز جاءت خلال مداخلته التي قدمها، مساء أمس الاثنين، في المؤتمر السنوي لمعهد الأمن القومي الاسرائيلي تطرق خلالها ايضا إلى "رشات" الصواريخ من غزة قائلا إن حماس ليست اللاعب الوحيد هناك وأنها تحاول منع إطلاق الصواريخ والحفاظ على التهدئة وإذا ما استمر إطلاق هذه الصواريخ سنرد بطرق مختلفة، مهددا بانه لن يتردد في القيام بعملية على غرار "عامود السحاب" بل وأكثر شدة، على حد قوله.

صحيفة "معاريف" التي نقلت الخبر في موقعها على الشبكة، نقلت عن غانتز قوله، إن إيران تستغل بإبداع كبير المحادثات التي تجري معها من قبل الدول الغربية لمواصلة نشاطها الاستراتيجي، على طريق تعزيز اقترابها من القدرة النووية العسكرية، علما إنه لم يقلل من شأن العقوبات الدولية التي قال إنها "تساهم في عزل إيران وتشكيل ضغط قد يدفعها في النهاية إلى سلوك طريق مغايرة".

وبما يتعلق بسوريا قال غانتز، إنها باتت تشكل منطقة عدم استقرار ونشوء حالة سلبية تتطور باتجاه تفكك سوريا، مشيرا إلى ان سيطرة الرئيس الاسد اخذة في الاضمحلال مقابل اتساع مركبات عدم الاستقرار. ولفت غانتز إلى تدخل إيران وحزب الله في الحفاظ على النظام أو الاستعداد لليوم الذي يلي سقوطه، على حد قوله، منوها إلى أنهما يفعلان ذلك بصورة جيدة ومنسقة كل ما يتعلق الامر بمصلحتهما، وأشار أيضا إلى تدخل روسي غير قليل ودعم مستغرب لنظام الأسد، ولم يستبعد نشوء ما أسماه "أفغانستان هنا في سوريا".

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢. مركز الزيتونة يصدر كتاباً جديداً بعنوان "الجيش الإسرائيلي ٢٠٠٠-٢٠١٢"

بيروت: أصدر مركز الزيتونة للدراسات في بيروت اليوم الاثنين (٢٢-٤) كتاباً جديداً يسلّط الضوء على الجيش الصهيوني في الفترة ٢٠١٢-٢٠٠٠، ويعرض الكتاب الواقع في ٨٦ صفحة من القطع المتوسط لنشأة الجيش الصهيوني وهيكليته وأنواع الأسلحة.

ويشير الكتاب إلى أن البناء الاستراتيجي العسكري الصهيوني يعتمد على أساس المحافظة على قوة عسكرية هائلة تُمكّن "إسرائيل" من هزيمة الدول العربية مجتمعة، مدعومة بتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة التي تضْمَن لها هذا التفوق.

ويبين الكتاب أن الخدمة العسكرية تعد إلزامية لكل "يهودي"، من سن ١٨-٥٥ عاماً، وكل أنثى من ١٨-٣٨ عاماً، ويعرج على دور المرأة في الجيش الصهيوني وتشير إحصائيات لسنة ٢٠١٠، أن المرأة شكلت ٣٤% من مجمل عدد الجنود.

ويعرض للمناورات الصهيونية الداخلية والخارجية، ويذكر أن الجيش الصهيوني أجرى العديد من المناورات العسكرية الداخلية وأطلق عليها أسماء رمزية، مثل نقطة تحول، وحجارة النار، ودمج الأذرع العسكرية، واللهب البرتقالي وغيرها، وأن الجيش الصهيوني يجري كذلك مناورات عسكرية بمشاركة بعض الدول بين الحين والآخر؛ وللولايات المتحدة النصيب الأكبر من هذه المناورات، حيث إن سلاح الجو الصهيوني يجري سنوياً عشرة تدريبات مشتركة مع سلاح الجو الأمريكي، نصفها في الولايات المتحدة.

ويشير إلى أن الصناعات الحربية الصهيونية تعدّ إحدى دعائم الجيش والاقتصاد الصهيوني، ويتحدث الكتاب عن مؤسسات تصنيع الصواريخ في الكيان، ومن أهمها مؤسسة رافائيل، وأهم أنظمة الدفاع المضادة للصواريخ في الجيش الصهيوني ومنها القبة الحديدية، وباتريوت، وحيتس...وحول الميزانية العسكرية الصهيونية.

وينقل الكتاب عن دائرة الإحصاء المركزية الصهيونية في تقرير لها في ٢٠١٣/٢/١٤، أن حصة "الأمن" من الموازنة العامة بلغت في السنوات الأخيرة نحو ١٦,٥% من الميزانية السنوية، ما يعني قرابة ١٧,٥ مليار دولار، وهو ما يشكل ٦,٧% من الناتج السنوي العام للكيان.

وفي الحديث عن العلاقات الصهيونية العسكرية الخارجية، يذكر الكتاب أن صادرات الكيان تشكل إحدى ركائز العلاقات العسكرية الخارجية، وتدرّ عليه مليارات الدولارات.

ويناقش التقرير المشاكل والتحديات التي يواجهها الجيش الصهيوني ، ومنها ضعف العمق الاستراتيجي، وتراجع قوة الردع، واختلال استراتيجية نقل المعركة إلى أرض العدو، والفساد المالي والأخلاقي والسياسي، والتهرب من الخدمة العسكرية والانتحار، والتغيرات في البيئة المحيطة سياسيّاً وعسكريّاً.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٤/٢٢

٣. عباس يبحث مع غول وأردوغان "المصالحة" وجهود إحياء عملية السلام

اسطنبول – فيينا – وفا: اجتمع الرئيس محمود عباس، أمس، مع الرئيس التركي عبد الله غول، في مدينة اسطنبول التركية.

وجرى خلال الاجتماع، الذي حضره عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات وسفير فلسطين لدى تركيا نبيل معروف، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها وتطويرها، واستعراض آخر التطورات والمستجدات في المنطقة. وأطلع عباس نظيره التركي على الأوضاع الفلسطينية، وخاصة جهود تطبيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، وعملية السلام المتعثرة والجهود المبذولة لإحيائها.

وعقد عباس، مساء أمس، في أنقرة، جلسة مباحثات على عشاء عمل، مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وآخر التطورات والمستجدات في

المنطقة، واستعرض عباس الأوضاع الفلسطينية خاصة جهود تطبيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، وعملية السلام المتعثرة والجهود المبذولة لإحيائها.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤. هنية: لسنا ضد إغلاق الأنفاق شرط أن يأتينا من فوق الأرض ما كان يأتينا من تحتها

جابر الحرمي: أكد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة بقطاع غزة ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن الزيارة التي قام بها سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في شهر أكتوبر من العام الماضي سوف يذكرها التاريخ إلى الأبد، إذ كان أول زعيم عربي يزور قطاع غزة، وبين أن هذه الزيارة كانت بمثابة كسرٍ للحصار السياسي الذي فرض على القطاع.

وأشاد هنيه في حواره مع "الشرق" بالمباحثات الثنائية التي أجراها مع سمو ولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في ملف إعادة إعمار قطاع غزة والحديث حول المرحلة التي وصلت إليها مشاريع الإعمار.

وبينما أشاد بجهود قطر في إعادة إعمار غزة، أكد مجدداً أنه تلقى تأكيدات من سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني باستمرار قطر في إعادة إعمار القطاع وأنها تفكر بمزيد من المشاريع ومزيد من الدعم المالي الذي يخفف عن الأهل في قطاع غزة، وإعمار ما دمره الاحتلال الإسرائيلي خلال الحربين.

كما شدد على ترحيبه بالمبادرة التي أطلقها سمو الأمير لعقد قمة عربية مصغرة في القاهرة لمتابعة حوارات ملف المصالحة وقال: "أبدينا استعدادنا للالتزام بتطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة والدوحة وطالبنا بإجراء المزيد من الاتصالات مع الأخ أبو مازن لتشجيعه أكثر على أن يستمر في طريق المصالحة وإنهاء الانقسام وأن لا نعلّق الوحدة الوطنية الفلسطينية على شمّاعة التدخلات، أو على شمّاعة المفاوضات العبثيّة".

ونفى هنية أن تكون العلاقة بين الحركة ومصر قد أصابها شيء من الفتور، مؤكداً أنه قبل مجيئه إلى الدوحة التقى بقيادات في جهاز المخابرات المصرية الذين يتابعون ملف المصالحة وأن هناك حديث عن أفكار من أجل تحريك هذه المصالحة، وقال: "سيقوم وفد مصري بزيارة الضفة الغربية لقطاع غزة حتى يطلع على الميدان مباشرة ويقف على طبيعة المعيقات لهذه المصالحة".

كما وصف ما يردده الإعلام في مصر عن دخول حماس على خط الأزمة المصرية بأنه لا أساس له من الصحة إطلاقا مؤكداً أن المستويات الرسمية كالرئاسة أو الجيش أو المخابرات يعلمون أنّ هذه أكاذيب ولا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بحركة حماس.

وحول ما تقوم به السلطات المصرية من إغلاق للأنفاق بين مصر وغزة، أكد هنية أن حركته ليست ضد إغلاق كل الأنفاق، بشرط إيجاد البديل بحيث يأتيهم من فوق الأرض ما كان يصلهم من تحتها وأن تكون هناك حركة طبيعية للمعابر حتى لا يعتبر ردم الأنفاق تجديد حصار.

وفيما أكد انحياز الحركة إلى مطالب الشعب السوري، نفى أن تكون كتائب القسام دخلت أرض سوريا يوماً، مشدداً على أن هذه الكتائب تعمل فقط داخل الأرض الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني وأن حماس خارج تفاصيل الثورة السورية، وقال: "من ينحاز إلى المبادئ وإلى الثوابت وإلى الشعوب لا يخسر، حتى وإنْ بدا أنّه يخسر بعض المكتسبات كالمقر، كالمقام، كالمكان، و نحن منسجمين مع أنفسنا، مع حركتنا، ومنسجمين مع أمتنا وثوابتنا ومبادئنا".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢٢

٥. فياض يُطلع وزير خارجية إسبانيا على الانتهاكات الإسرائيلية

رام الله – الأيام: أطلع رئيس وزراء حكومة تسيير الأعمال د. سلام فياض في مكتبه بمقر رئاسة الوزراء برام الله، أمس، وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل جارسيا مارجالو والوفد المرافق له، على آخر التطورات السياسية في فلسطين، ومخاطر الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد شعبنا وحقوقه الوطنية، خاصةً استمرار إسرائيل في فرض نظام التحكم والسيطرة واستهداف الوجود الفلسطيني في أكثر من ٦٠% من الأرض الفلسطينية المُحتلة وهي المناطق المُسماة (ج) ومصادرة مواردنا فيها.

كما أطلعهم فياض على الظروف الصعبة التي يُعاني منها أسرى الحرية في سجون ومعتقلات الاحتلال، لا سيّما الوضع الصحيّ المتدهور والخطير للأسرى المضربين عن الطعام، وفي مقدمتهم سامر العيساوي.

وشدد على أهمية التدخل الدوليّ الجدي والقادر على إلزام إسرائيل بوقف جميع هذه الانتهاكات، والتقيد بقواعد القانون الدوليّ، واحترام حق شعبنا الفلسطينيّ في تقرير مصيره، وتجسيد سيادته الوطنية على أرض دولة فلسطين المُستقلة كاملة السيادة على حدود العام ١٩٦٧.

من جانبه أكد وزير الخارجية الأسباني على التزام بلاده بالاستمرار في دعم حقوق الشعب الفلسطينيّ، وخاصةً في الحرية والاستقلال وإقامة دولته المُستقلة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣

٦. السلطة الفلسطينية ترفض طلبا إسرائيلياً لانتشار أمني "مؤقت" بمنطقة "سي"

بيت لحم – معا: كشف محافظ بيت لحم الوزير عبد الفتاح حمايل عن طلب إسرائيل من السلطة الفلسطينية فرض تواجد أمني "مؤقت" في منطقة مصنفة "C" ضمن حدود بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وقال حمايل لـ معا إن "الإسرائيليين طلبوا من السلطة الوطنية التواجد الأمني الفلسطيني بمنطقة أم ركبة في بلدة الخضر، في أعقاب استمرار اندلاع المواجهات مع جنود الاحتلال في المنطقة".

وأوضح أن السلطة الفلسطينية رفضت بشكل قاطع الطلب الإسرائيلي، قائلا "إن الأمن الفلسطيني ليس أداة بيد الاحتلال".

وأعرب حمايل عن استعداد السلطة لتسلّم أي منطقة بصورة كاملة ودائمة، مشككاً في إمكانية أن تتنازل إسرائيل عن السيطرة الأمنية على منطقة "أم ركبة" بسبب محاذاتها لمستوطنة إفرات التي تتوسع صوب بيت لحم وتبتلع أراضيها، فضلا عن مرور شارع (٦٠) الذي يسلكه المستوطنون بالقرب من تلك المنطقة.

يشار إلى أن السلطة الفلسطينية تحتاج إلى التنسيق مع الجانب الإسرائيلي في حال تنفيذ أي نشاط أمني في مناطق "C" التي تقع تحت سيطرة الاحتلال الأمنية، ويتضمن التنسيق تحديد نوع المهمة التي سينفذها الأمن الفلسطيني إضافة إلى وقت الدخول والخروج من المنطقة المراد تنفيذ النشاط فيها.

وفي بلدة الخضر كثيراً ما تضطر قوات الشرطة الفلسطينية إلى الدخول لتأمين مباريات كرة القدم التي تجري على إستاد البلدة الواقع في منطقة تابعة للسيطرة الإسرائيلية، كذلك في حال القبض على بعض المطلوبين والفارين من العدالة.

وكالة معا الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٢

٧. سفير فلسطين في تركيا: عباس طلب من أردوغان تأجيل زيارته لغزة

رام الله: كشف سفير السلطة الفلسطينية في تركيا نبيل معروف، النقاب عن أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، تمنى على رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، أن تكون زيارته لغزة بعد إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة.

وذكر معروف في حديث لإذاعة موطني الفلسطينية صباح الاثنين (٤/٢٢)، أن عباس ابلغ اردوغان بالجهود المبذولة من اجل المصالحة، وقال: "إن الرئيس ووزير خارجية أمريكيا جون كيري بحثا سبل تطوير المجال الاقتصادي بفلسطين والعلاقات الفلسطينية الأمريكية وسبل استئناف المفاوضات التي يجب أن يسبقها الإفراج عن الأسرى وإيقاف الاستيطان واعتراف إسرائيلي بدولة فلسطينية على حدود ٦٧".

وأشار معروف إلى أن عباس التقى مع وزيري الخارجية الأردني و المصري، حيث تم بحث المصالحة الفلسطينية وسبل إحياء المفاوضات، وأكد أن الرئيس عباس سيلتقي ظهر الاثنين (٤/٢٢) الرئيس التركي.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٢

٨. عريقات ينفي "تفاهمات" فلسطينية – أمريكية

غزة – عبد القادر فارس: نشرت بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية التابعة لحركة "حماس" ما سمته وثيقة "تفاهمات كيري ـ عريقات"، حسبما أوردت مصادر صحفية تابعة للحركة، وجاء في هذه التفاهمات التزام واشنطن بدعم السلطة الفلسطينية ماليا وإنهاء أزمتها، وتجميد الاستيطان الإسرائيلي بدون الإعلان عن ذلك.

وذكر موقع "الرسالة نت" الصحيفة أن التفاهمات المسربة لها عرضها صائب عريقات على أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبل لقاء الرئيس محمود عباس بكيري وزير الخارجية الأمريكي في أنقرة، وقال عريقات إن الجانب الفلسطيني التزم بتجميد أي لقاءات بخصوص المصالحة مع حركة حماس لمدة ثلاثة أشهر، وإعطاء فرصة لإنعاش عملية التسوية مع إسرائيل.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٣

٩. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تطالب بإلغاء قانون "التعليم" الذي أقرته الحكومة بغزة

رام الله – وفا: طالبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الاثنين، بإلغاء وإسقاط قانون التعليم الذي أقرته حكومة حماس في قطاع غزة، والقوانين الأخرى التي سنّتها منذ انقلابها حتى يومنا هذا، مؤكدة ضرورة عدم سريانها في الأراضي الفلسطينية.

وأكدت في بيان صحفي، أن هذه القوانين غير قائمة في ظل غياب انعقاد المجلس التشريعي، وأن سن التشريع بنصاب غير مكتمل وبأقلية النواب هو أمر غير قانوني.

واستنكرت جملة القوانين والقرارات التي اتخذتها حركة حماس في ظل الانقسام، وقالت: "إن التشريعات والإجراءات غير القانونية لحكومة حماس من شأنها تعزيز الانقسام، وخلق نظامين، أحدهما استحواذي أصولي يسير باتجاه "أخونة" و"طلبنة" قطاع غزة وفلسطين بأكملها، من جهة، ومخالف للقانون الأساسي الفلسطيني ووثيقة الاستقلال، والقواعد والمعايير الدولية والإنسانية، ومع جهود المصالحة الوطنية، من جهة أخرى".

وأضافت: "باعتبار أن دولة فلسطين جزءا لا يتجزأ من المنظومة والقوانين والمعاهدات الدولية، فنحن ملتزمون بصياغة تشريعات تنسجم وتتواءم مع الاتفاقات الدولية ومن منطلق حقوق الإنسان، كوننا دولة ديمقراطية حضارية تؤمن بحقوق الإنسان، وتحترم الاتفاقات التي وقعت عليها وتخضع لقيمها ومبادئها".

وشدد البيان على خطورة الوضع الراهن فيما يتعلق بخلق نظام اجتماعي منغلق يضر بالنسيج الاجتماعي والفكري والحضاري لشعبنا، لأن التعليم حق أساس ترتكز عليه الحقوق الأخرى.

وتابعت: "لا توجد سلطة سياسية تتصّب نفسها وصيّا على فكر وحقوق وحريات شعبنا وطبيعة نظامه الاجتماعي، وتتعدى على حقوق الأفراد ومفاهيم المواطنة".

وأشار البيان إلى تجريف حركة حماس جزءاً من الميناء التاريخي في قطاع غزة المدرج على قائمة التراث العالمي "اليونسكو" وتحويله إلى مركز تدريب عسكري، وقالت: "يقع على عاتقنا مسؤولية حماية الإرث الإنساني والعالمي لأنه لا يخص قطاع غزة أو فلسطين وحدها، بل يخص العالم بأسره".

ودعت اللجنة التنفيذية أبناء شعبنا إلى التصدي لهذه التدابير الأحادية، والنضال لإسقاط قوانين حكومة حماس، وتحمل كل قطاع من مكونات شعبنا مسؤولياته، بما فيها مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية والاتحادات الشعبية والنقابات وأولياء أمور الطلبة ومنظمة التحرير.

وطالبت وزارة التربية والتعليم في فلسطين بالتقدم بمشروع قانون للتربية والتعليم ينسجم مع وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني والمبادئ والمعايير الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٣/٤/٢٢

١٠. كتلة حماس البرلمانية ترفض اتهامات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

غزة – الأيام – شينخوا: رفضت كتلة حماس البرلمانية بشدة اتهامات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بالسير تجاه "أخونة وطلبنة" قطاع غزة، معتبرة أن ما تصدره من قوانين في غزة "يحمل الصفة القانونية الكاملة ويأتي بناء على المصلحة الفلسطينية".

وقال رئيس اللجنة القانونية في كتلة حماس البرلمانية محمد فرج الغول لـ"شينخوا": إنه لا يمكن التشكيك بقانونية ما تصدره الكتلة من تشريعات وقوانين باعتبار أنها صاحبة الأغلبية في المجلس التشريعي.

واعتبر الغول، أنه "على من يشكك في قانونية وشرعية ما نصدره من قوانين أن يشارك في جلسات المجلس التشريعي بدلا من مقاطعتها خدمة لمشاريع الاحتلال ورغبة في تعطيل دور المجلس وتعزيز الانقسام".

ورفض اتهامات سعي حركة حماس لأخونة وطلبنة قطاع غزة قائلا: "إن ما يجري إقراره من قوانين ومنها قانون التعليم حصيلة نقاشات لمختصين ومهنيين وتواكب ما يجري تطبيقه في غالبية بلدان العالم".

وأضاف الغول: إن "إصدار القوانين لا يمكن أن يمثل تعزيزا للانقسام لأنه يستهدف تلبية الأمانة البرلمانية إنما من يواصل تعطيل عمل المجلس التشريعي في الضفة الغربية ويرفض تحقيق المصالحة هو من يكرس هذا الانقسام وهو من يتحمل المسؤولية".

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣

١١. "الشرق الأوسط": ترجيح تسمية محمد مصطفى رئيسا للحكومة الفلسطينية المقبلة

رام الله – كفاح زبون: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"الشرق الأوسط"، أن رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني، محمد مصطفى، هو الأرجح لشغل منصب رئيس الوزراء، خلفا لسلام فياض الذي استقال قبل نحو ١٠ أيام من منصبه، بعد خلافات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وبحسب المصادر، فإن مصطفى، وهو مقرب جدا من أبو مازن، يعتبر الخيار الأول لحركة فتح، ومعروف لدى الأميركيين والغرب، بوصفه خبيرا اقتصاديا، له بصمات كبيرة في عمل صندوق الاستثمار الذي تحول إلى أكبر مؤسسة استثمارية فلسطينية تدير برنامجا استثماريا يشمل عدة قطاعات اقتصادية حيوية.

غير أن مصدرا آخر رجح أن تشكل حكومة كفاءات برئاسة أبو مازن تطبيقا لاتفاق الدوحة بين حركتي فتح وحماس في فبراير/ شباط ٢٠١٢. وأشار المصدر في تصريح لـ"الشرق الأوسط" إلى بيان للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعا فيه الرئيس عباس إلى تشكيل حكومة وفقا لاتفاق الدوحة الذي يدعو إلى حكومة برئاسة أبو مازن لمدة محددة تنجز خلالها الانتخابات بشقيها التشريعي والرئاسي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٢. حماس ترفض اللغة التوتيرية التي استخدمتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

غزة: عبّرت حركة "حماس" عن رفضها لـ "اللغة التوتيرية غير اللائقة" التي استخدمها بيان ما يسمى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي احتوى مصطلحات مثل "أخونة" و"طلبنة"، مشيرة إلى أن "هذه المصطلحات المستوردة من قاموس الهجوم على الحركة الإسلامية".

واستنكرت الحركة في بيان لها اليوم الاثنين (٤/٢٢)، "استمرار حركة فتح بالهيمنة على موضوع التمثيل الفلسطيني واستعمال ما يسمى بتنفيذية المنظمة لهذا الغرض".

وشددت "حماس" على أن المجلس التشريعي واجتماعاته "قانونية وطنية، رغم اعتقال العدو الصهيوني لأعضاء منه، ورغم إغلاق سلطة رام الله لمقره هناك"، معتبرة أن "كل من ينكر ذلك يتساوق مع إجراءات الاحتلال".

وأكدت الحركة على أن الحكومة الفلسطينية هي حكومة الشعب الفلسطيني المنتخبة، وليست حكومة حماس كما وصفها بيان تنفيذية منظمة التحرير، موضحة أن "ما يُتخذ من قرارات حكومية يتم بعد دراسة متعمقة للمصلحة الوطنية، وبإرادة وطنية ذاتية وليس بإرادة خارجية كما هو الحال في قرارات رام الله".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٤/٢٢

١٣. أسامة حمدان: تعطيل زيارة أردوغان إلى غزة يسيء للقضية الفلسطينية

بيروت: رأى مسؤول العلاقات الدولية في حركة "حماس" أسامة حمدان، أن زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان المرتقبة إلى غزة "هي خدمة للقضية الفلسطينية"، ونفى أي علاقة بينها وبين تعطيل المصالحة، التي قال بأنها مازالت تسير وفق ما هو متفق عليه في آخر لقاء بين رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" والرئيس محمود عباس.

وانتقد حمدان في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" المحاولات الهادفة لثني رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن زيارة غزة، وقال: "نحن نعتقد أن زيارة أي مسؤول عربي أو إسلامي أو دولي إلى غزة له أثر إيجابي على القضية الفلسطينية، ويرسل برسالة واضحة إلى الاحتلال بأن الشعب الفلسطيني ليس وحده،

ولذلك فإن أي محاولة لتعطيل هذه الزيارات لا تخدم المصلحة الفلسطينية بشكل عام، لأن مثل هذه المحاولات تكرس الانقسام وتؤثر سلبيا على المصالحة وتخدم إسرائيل".

وأضاف: "نحن معنيون بكل أشكال الدعم المعنوي والمادي والسياسي للقضية الفلسطينية، ومثل هذه الزيارات تشكل دعما سياسيا مهما، وتعطيلها هو عمل من داخل الفكر الإسرائيلي، وأعتقد أن أي جهد لعرقلة هذه الزيارات يستهدف القضية الفلسطينية. ومن هنا فالمصلحة الوطنية الفلسطينية العليا تقتضي تشجيع كل القيادات العربية والإسلامية على زيارة غزة وتقديم كافة أشكال الدعم للقضية الفلسطينية".

وعما إذا كان لمثل هذه الزيارات أي علاقة بمسار المصالحة، قال حمدان: "لا علاقة لهذه الزيارات بمسار المصالحة، بالعكس هذه الزيارات من شأنها أن تدعم المصالحة، ذلك أن التعامل مع القضية الفلسطينية يجب أن يتم بشكل كلي. ولا شك أن أي محاولة لمنع هذه الزيارات أو تعطيلها هي تشجيع للاحتلال الإسرائيلي للاستمرار في انتهاكاته للحقوق الفلسطينية، وتكريس للانقسام، وذاكرة الشعب الفلسطيني ستبقى حاضرة دوما"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٢

١٤. فتح: لا بديل عن الدور المصري في المصالحة

(د .ب .أ): أكدت حركة "فتح" أنه لا يوجد بديل عن الدور المصري لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وقال دياب اللوح عضو الهيئة القيادية لحركة فتح في قطاع غزة والناطق الرسمي باسمها في تصريح صحفي اليوم: "إن أي دور أو جهد لأي جهة أو دولة ليس بديلاً عن الدور والجهد المصري في إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة". ونفى اللوح في هذا الصدد ما نشرته صحيفة "الأهرام" المصرية، أمس، بأن السلطة الفلسطينية وحركة "فتح" تعتزم التوجه إلى تركيا بدلاً عن مصر لرعاية المصالحة. وجدد قيادي "فتح" تأكيد تمسك حركته بدور "الأشقاء" في مصر في تحقيق المصالحة الفلسطينية، مثمناً الجهد المصري المتواصل والدؤوب لدفع عجلة المصالحة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٥. قيادي في فتح يحذر من كونفدرالية بين الضفة والأردن بمساعي أمريكية

الرسالة نت– محمود هنية: حذر جمال حويل القيادي بحركة فتح والنائب عنها في المجلس التشريعي، من تطبيق "المشروع الكونفدرالية" بين الضفة المحتلة والأردن، الذي يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية. وفق رأيه.

وقال حويل في تصريح خاص لـ "الرسالة نت"، مساء الاثنين، "إن ارهاصات يقف وراءها أشخاص، تسعى إلى تصفية قضية فلسطين من خلال تنفيذ مشروع الكونفدرالية بين الضفة والأردن".

ومن المقرر أن يتوجه وفد عربي إلى واشنطن نهاية مارس الحالي؛ لبحث "سبل إحياء العملية السلمية وفق قواعد وآليات جديدة"، بينما يحمل وزير الخارجية الأميركية جون كيري في جولاته المكوكية للمنطقة ملف "الكونفدرالية الأردنية – الفلسطينية".

واتهم حويل ما أسماها بـ "أطراف ومؤسسات ورجال أعمال على ارتباط بالولايات المتحدة الأمريكية، تمهد للقبول بمشروع الكونفدرالية مع الأردن"، معتبراً أنها تهدف إلى تصفية القضية.

وأضاف القيادي بفتح: "إن أمريكا تريد حل بعض المشكلات التي تشهدها المنطقة على حساب القضية الفلسطينية، من خلال طرحها الكونفدرالية بين الضفة والأردن"، معرباً عن أمله بفشل المشروع.
وأكّد أن الضفة تعيش حالة من الفوضى في ظل تدخل عدد من أجهزة المخابرات العالمية. قائلاً: " أجهزة دولية وعربية تنشط في الضفة، بالتنسيق مع اسرائيل؛ لمواجهة المقاومة في الأراضي الفلسطينية".
وفي سياق متصل، نفى حويل وجود جديد في مسألة المفاوضات بين السلطة و(اسرائيل)، متوقعاً تقديم الولايات المتحدة الأمريكية بعض الاغراءات والمساعدات؛ لضمان عودة أبو مازن لها مجدداً.
ورفض النائب في التشريعي عن فتح، العودة للمفاوضات في ظل الرعاية الأمريكية، مستعبداً أن يطرأ مستجدات في هذا الملف الذي تبذل أمريكا جهداً لإنجاحه من خلال كيري.
وأكد أن الموقف الأمريكي أثبت –من خلال زيارة الرئيس باراك أوباما– انحيازه لـ (اسرائيل).
وطالب حويل السلطة بضرورة وضع مرجعية واضحة محددة، يجري تطبيقها ضمن جدول زمني، إلى جانب اتمام المصالحة مع حماس، قبل العودة إلى لمفاوضات مع الاحتلال.
ودعا حويل إلى العودة لوثيقة الوفاق الوطني، وتبني خيار المقاومة الشاملة، التي دعا إليها الأسير الفتحاوي مروان البرغوثي، مستطرداً :"يجب أن تكون الخيارات كافة موجودة لدى الفلسطينيين".
الرسالة، فلسطين، ٢٠١٣/٤/٢٢

١٦. رباح مهنا: التهدئة مع الاحتلال سياسية خاطئة وعلى الفصائل التي وقعتها مراجعة نفسها

غزة: اعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية رباح مهنا أن تهديدات الاحتلال بشن عدوان جديد على قطاع غزة، يؤكد موقف الجبهة ورؤيتها من أن عقد أي تهدئة مع هذا الاحتلال الذي لا يلتزم بأي اتفاقات ويستمر بجرائمه ضد الشعب الفلسطيني هي سياسة خاطئة.
ودعا مهنا في تصريح صحفي الفصائل التي وافقت على هذه التهدئة مراجعة نفسها، وإدراك حقيقة أهداف الاحتلال من هذه التهدئات لكبح المقاومة، وتنفيذ سياساته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني بدون أن يتجرع أي خسائر.
وطالب مهنا المصريين الذين رعوا الاتفاق الأخير برعاية أمريكية أن يدلوا بدولهم بهذا الصدد، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة ستتصدى بكل قواها لأي عدوان اسرائيلي قادم.
وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٧. كتائب أبو علي مصطفى تتبنى إطلاق النار باتجاه قوة إسرائيلية شمال قطاع غزة

غزة: أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اليوم الإثنين، مسؤوليتها عن إطلاق نار باتجاه قوة إسرائيلية شمال بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.
القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٨. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض أيّ تدخل أجنبي في الشأن السوري

(يو .بي .آي): أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، رفضها أي تدخل أجنبي في الشأن السوري واعتبرته زعزعة للأمن في المنطقة لحساب "إسرائيل".

وقال عضو اللجنة المركزية الفرعية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذو الفقار سويرجو، في تصريح تلقت "يونايتد برس إنترناشونال" نسخة منه، "نرفض أي تدخل أجنبي في الشأن السوري، وكل محاولات التنسيق مع هذه القوى التي تستهدف زعزعة الأمن في المنطقة لحساب دولة الاحتلال وعملائها". وأكد "حق الشعب السوري في النضال بكل الوسائل السلمية من أجل تحقيق أهدافه في الحرية والعدالة الاجتماعية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٩. مستشار نتنياهو: تفجير بوسطن سيزيد التأييد الأمريكي لـ"إسرائيل"

القدس – يو بي أي: اعتبر رون دريمر، المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن التفجيرات التي وقعت في مدينة بوسطن الأسبوع الماضي من شأنها أن تزيد التأييد الأميركي لإسرائيل على غرار ما حدث في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر/ أيلول العام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن دريمر قوله خلال لقاء مغلق مع رؤساء منظمات يهودية أميركية، "إذا نظرنا إلى الأمور من الناحية التاريخية، فإنه تغييراً كبيراً (للأفضل) حدث بعد ١١ أيلول، وأنا واثق من أنه بعد الاعتداء المأساوي في بوسطن سيشعر الناس (في أميركا) بتعاطف مع إسرائيل ومكافحتها للإرهاب وسننجح في الحفاظ على هذا التأييد"، مضيفاً أن "الجزء الأساسي من الشعب الأميركي يقف إلى جانب إسرائيل ويتماثل معها".

ووصف دريمر الوضع في الضفة الغربية بأنه "سيء" وأن الشعور في مكتب نتنياهو هو أن "الماء التي تغلي في الوعاء على وشك أن تسكب خارجه".

وتطرق دريمر إلى استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، قائلا إنه "لا أعتقد أن تنحيه سيكون جيدا للسلام، وبرأيي أن فياض كان أول زعيم فلسطيني في المائة عام الأخيرة الذي كان يهمه الفلسطينيين فعلا، وكان هناك الكثير من الزعماء الفلسطينيين الذين كانت تهمهم القضية الفلسطينية لكن فياض كان أول من اهتم بالفلسطينيين".

وأضاف أن "فياض لم يكن صهيونياً لكنه كان شريكا للسلام لأنه أراد تحقيق حياة أفضل للفلسطينيين، وأي زعيم فلسطيني يريد حياة أفضل للفلسطينيين سيرغب بالسلام مع إسرائيل أيضا".

وفي ما يتعلق بوضع إسرائيل في المنطقة اعتبر دريمر أن سياسة نتنياهو خلال العام الأخير ركزت على إزالة قضايا ثانوية عن الطاولة من أجل تركيز الاهتمام على قضايا إستراتيجية حقيقية، وأشار إلى أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في غزة والاعتذار لتركيا هما مثالان على سياسة "تنظيف الطاولة" هذه.

ووصف دريمر الوضع في سيناء بأنه "الغرب الجامح" وأن شبه الجزيرة هي منطقة غير مستقرة "وأي تنظيم إرهابي يمكن التفكير فيه أقام فرعا له فيها".

وأضاف دريمر أن الملك الأردني عبد الله الثاني يواجه الآن ضغوطاً داخلية غير مسبوقة من أجل تنفيذ إصلاحات سياسية.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٠. ليفني: المنطقة كلها تغلي والدول تتجزأ.. من الخطأ أن نغلق نافذتنا وننتظر حتى يمر كل ذلك

رام الله: وعدت وزيرة القضاء الاسرائيلية تسيبي ليفني امس، بأن تقوم اسرائيل بدورها من اجل تقدم العملية السياسية مع الفلسطينيين، حسب ما نقل موقع صحيفة جيروزاليم بوست. وقالت ليفني، خلال اجتماع لحزبها «الحركة» الوقت الذي يمر لا يخدم هؤلاء الذين يؤمنون بحل الدولتين لشعبين». مشيرة الى ان دور حزبها في الحكومة هو دفع العملية السياسية الى الأمام وتحسين نوعية الحياة للاسرائيليين. واضافت ليفني ان الاحزاب الأخرى في الائتلاف الحكومي لا توافق على تركها تصل الى نقطة حاسمة في عملية السلام.
وقالت «ان المنطقة كلها تغلي. الدول تتجزأ، القادة يضعفون ومن الخطأ ان نقول انه يجب ان نغلق نافذتنا وننتظر حتى يمر كل ذلك. الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ليس شيئا في الغابة، نحن جزء منه وعلينا ان نعمل المطلوب منا».
وتابعت ليفني «انا مسرورة لأن وزير خارجية اميركا (جون كيري) يقوم بدوره لتقدم الموضوع. لكن اتفاقية سلام ليست افضلية اميركية وانما هي من مصلحتنا».
مشيدة بجهود كيري لاستئناف محادثات السلام. لكن رئيسة حزب «ميرتس» غال اون قالت انه رغم وجود ليفني الا ان حكومة نتنياهو ستكون أكثر تطرفا، واوضحت «المستوطنون سيقررون اين البناء»، أباطرة المال سيقررون الاقتطاعات، والحاخامات سيتخذون القرارات في الجيش».
واضافت غال اون لحزبها «اليمين المتطرف يسيطر على وزارة الخارجية ويعزل اسرائيل. السياسات العنصرية تجاه العمال المهاجرين والمواطنين العرب ستتواصل. وستبقى نفس العنصرية مع كراهية مختلفة».

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢١. الكنيست تمدد قانون منع لم شمل الفلسطينيين عاماً إضافياً

القدس المحتلة – صفا: مدّدت الكنيست الإسرائيلية الليلة الماضية مفعول القانون الذي يحظر لم شمل العائلات بين "مواطنين عرب إسرائيليين وسكان فلسطينيين أو رعايا دول معادية". ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن عدد من نواب المعارضة قولهم إن هذا القرار "عنصري"، إلا أن وزير الداخلية غدعون ساعر رفض ذلك، مشيرًا إلى أن المحكمة العليا أكدت أن هذه الأنظمة "دستورية". وكانت الحكومة الإسرائيلية صادقت مؤخرا على تمديد مفعول هذا القانون لعام آخر "لاعتبارات أمنية".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٢. "إسرائيل" تعترف رسمياً بقصف قافلة أسلحة لحزب الله داخل سورية

تل ابيب – ا ف ب: اكد وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون ان اسرائيل تقف وراء غارة جوية في شهر كانون الثاني/يناير الماضي على قافلة اسلحة في سورية، موضحا ان اسرائيل "تحركت" لمنع وصول اسلحة متطورة الى المتشددين.
وقال يعالون في مؤتمر صحافي مع نظيره الاميركي تشاك هاغل ان اسرائيل لن تسمح بوقوع "اسلحة متطورة" في ايدي "حزب الله او عناصر اخرى". واضاف "عندما تجاوزوا الخط الاحمر تحركنا"، في اشارة واضحة الى الغارة الجوية التي قال مصدر اميركي حينذاك انها استهدفت صواريخ ارض جو كان يتم نقلها الى حزب الله.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٣. يعلون: إيران أخطر على العالم من كوريا الشمالية

تل أبيب – نظير مجلي: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، أن إيران تعتبر أخطر دولة على السلام الإقليمي والعالمي وأشد خطرا من كوريا الشمالية، لأنها تفعل أذرعا عسكرية لها في معظم دول العالم. ولكنه اقترب من الموقف الأميركي، إذ قال إنه يؤيد استمرار وتفضيل الجهود الدبلوماسية لثني إيران عن مشروعها للتسلح النووي وترك الضربة العسكري كآخر خيار.

وجاءت هذه التصريحات، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقد في مقر وزارته في تل أبيب أمس، إثر المحادثات مع وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل، حيث أعلن أنه أبرم اتفاق تبيع الولايات المتحدة بموجبه إسرائيل أسلحة متطورة جدا. وقال يعلون إن هذه الأسلحة تضمن التفوق الجوي الإسرائيلي للجيل القادم، وتوفر لسلاح الجو الإسرائيلي ذراعا ضاربة بعيدة المدى.

وأضاف أن إسرائيل والولايات المتحدة تواجهان تحديات مشتركة تقف إيران على رأسها. وبعد اللقاء المطول بينهما، أخذ يعلون ضيفه الأميركي في جولة بطائرة هليكوبتر حربية فوق سماء إسرائيل والمناطق التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧، فأطلعه على المعارك الدائرة في الجولان بين جيش النظام السوري والمعارضة، مبينا «كم هي إسرائيل بحاجة إلى الجولان لحماية نفسها». ثم أطلعه على أوضاع الجنوب اللبناني، ثم أخذه إلى منطقة الضفة الغربية مظهرا له «كم هي إسرائيل صغيرة وكم هو صعب الدفاع عن أمنها من حدود ما قبل ١٩٦٧»، وبذلك حاول تبرير سبب إصرار إسرائيل على الاحتفاظ بقوات عسكرية في منطقة غور الأردن وعلى طول الحدود مع الأردن في الجنوب. ثم أخذه إلى جولة فوق قطاع غزة، مبينا كيف يطلقون الصواريخ باتجاه إسرائيل وكيف يدخلون إلى سيناء المصرية ويستغلون أراضيها لضرب إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٤. جمعيتان إسرائيليتان: "إسرائيل" تحاصر المقدسيين في أقل من عُشر مساحة المدينة

القدس– القدس دوت كوم– محمد ابو خضير: قدمت جمعيتا حقوق المواطن و"بمكوم" الحقوقيتان الإسرائيليتان، اليوم الاثنين، التماساً إلى المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، للمطالبة بإبطال الاعتماد على "الخريطة الهيكلية، القدس ٢٠٠٠" باعتبارها خريطة غير قانونية، مشيرتان إلى أن الخطة وضعت من أجل حصر المقدسيين في نطاق لا يزيد عن ٧.٨% من مساحة القدس.

وتقول الجمعيتان: إن السلطات الإسرائيلية تتعامل مع "الخريطة" كـ"وثيقة سياسات" مُلزِمة، وترفض أي مخططات بناء جديدة في حال عدم توافقها مع الخريطة الهيكلية، على الرغم من كون الأخيرة، غير مصادق عليها، ولا توجد لها أي صلاحية قانونية، ولم تتيح حتى الفرصة للسكان لتقديم الاعتراضات عليها كما يتطلب القانون.

وأوضحت الجمعيتان أن الوضع التخطيطي في القدس، قد تأثر بشكل سلبي بفعل الاعتماد على خطّة غير مصادق عليها، وان هذا الوضع الحق ضررا جسيما بسكان القدس وبالأخص الفلسطينيين في القدس الشرقية، حيث تم حصرهم في نطاق ضيق لا تزيد مساحته عن ٧.٨%.

وتقلص الخريطة الهيكلية ٢٠٠٠ مساحة البناء للمقدسيين، الأمر الذي أدى لنقص في المساكن، ما حوّل الأحياء الفلسطينية إلى أحياء مكتظة بالسكان.

وعلى الرغم من ان الفلسطينيين يشكلون ما نسبته ٣٩% من مجموع السكان في القدس، إلا أن المساحات المعدة للبناء في الأحياء الفلسطينية لا تتجاوز ما ١٤% من مساحة القدس الشرقية (أي ما يعادل ٧.٨% من مساحة كل القدس)، ما يعني أن الخريطة الهيكلية ٢٠٠٠ تشكل تحديا للنمو الحضري للمقدسيين.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٥. مسؤول إسرائيلي سابق يصف المستوطنات بأنها الأكثر ظلماً منذ الحرب العالمية الثانية

(يو.بي.آي): قال النائب العام "الإسرائيلي" الأسبق ميخائيل بن يائير إن المستوطنين والجيش "الإسرائيلي" يشاركون في عملية سلب الأراضي الفلسطينية، ووصف المستوطنات بأنها الممارسات الأكثر ظلما منذ الحرب العالمية الثانية. وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أمس، بأن بن يائير أجرى نقاشاً من خلال صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" خلال الأيام الأخيرة حول الاستيطان، في أعقاب تقرير أصدرته منظمة "يش دين" الحقوقية "الإسرائيلية" حول سلب الأراضي الفلسطينية من أجل إقامة وتوسيع مستوطنات.

وكتب بن يائير أن سلب الأراضي الفلسطينية "هو عملية معقدة امتدت على مدار سنوات طويلة وشارك فيها المستوطنون والجيش "الإسرائيلي" من خلال التنسيق في ما بينهم".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٦. "إسرائيل": إطلاق الصواريخ من سيناء خرق لـ "كامب ديفيد"

ذكرت **الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٣**، عن وكالة (يو.بي.آي)، أن تقارير إخبارية ذكرت، أمس، أن "إسرائيل" قدمت احتجاجاً إلى مصر يوم الأربعاء الماضي، بعد إطلاق ثلاثة صواريخ من سيناء باتجاه مدينة إيلات في اليوم نفسه، وأكدت أنها تعتبر ذلك خرقاً لاتفاقية "كامب ديفيد".

ونقلت صحيفة "هآرتس" أمس، عن مسؤول "إسرائيلي" قوله إن رئيس الطاقم السياسي الأمني في وزارة الحرب عاموس غلعاد هو الذي نقل الاحتجاج خلال محادثة مع مسؤولين في المخابرات المصرية وضباط في الجيش المصري. وأضاف المسؤول أن "إسرائيل" أوضحت من خلال احتجاجها بأنها تنظر بخطورة إلى إطلاق الصواريخ وأنها تشكل خرقاً لاتفاقية "كامب ديفيد"، وأن "إسرائيل" تتوقع من قوات الأمن المصرية في سيناء أن تمنع إطلاق صواريخ باتجاهها في المستقبل وضمان الهدوء عند الحدود.

وأضافت **القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣**، عن د ب أ من تل أبيب، أن رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد نفى ما ذكرته صحيفة 'هآرتس" الإسرائيلية الاثنين، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن جلعاد القول إنه 'لا داعي لاحتجاج كهذا ، إذ أن إسرائيل تثق بمصر التي تحترم معاهدة السلام'. وأكد جلعاد استمرار 'التعاون الأمني البناء بين البلدين'.

٢٧. استطلاع: ٨٠% من الإسرائيليين يؤيدون التوسع الاستيطاني

القدس المحتلة – آمال شحادة: بات ملف البناء الاستيطاني الأكثر نقاشاً واهتماماً بين الإسرائيليين، وارتفعت نسبة المؤيدين له إلى ٨٠ في المئة، وهي نسبة لم يسبق أن دلت إليها مختلف استطلاعات الرأي. وبحسب الاستطلاع الذي أجري في جامعة "آرئيل" تبين أن "الغالبية الساحقة ليست فقط تدعم التوسع الاستيطاني، بل تراه مهمة وطنية من الدرجة الأولى". ويعتقد هؤلاء أن "هناك حاجة لتوسيع سيادة إسرائيل

في مختلف مناطق الضفة الغربية، لتشمل معظم أراضي الضفة، عبر اتفاق بين الطرفين أو من طرف واحد".

وبيّن الاستطلاع أن "٣٥ في المئة يؤيدون ضم كافة مناطق الضفة الغربية إلى سيطرة الحكومة الإسرائيلية، في حين اعتبر ٢٤ في المئة أنه يجب ضم الكتل الاستيطانية فقط، ورأى ٢٠ في المئة أنه يجب أن يكون أي ضم جزءاً من اتفاق مع الفلسطينيين، وقال ١٢ في المئة إن إسرائيل ليست في حاجة لضم أي من الأراضي لها".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٨. "إسرائيل" تضم بشكل أحادي مناطق عربية تحت سيطرتها

القدس المحتلة: ذكر الموقع الاقتصادي "غلوبس" الإسرائيلي أن المستشار القانوني الحكومي "يهودا فاينشتاين" قد أقر بعد مشاورات أجراها مع المستشار القانوني للتأمين الوطني "عاموس روزنتسفايغ" على أن المواطنين الفلسطينيين الموجودون في بعض المناطق العربية داخل "إسرائيل" سيحظون بحقوق الإسرائيليين كما أنه سيترتب عليهم واجبات، ما يعني ضم هذه المناطق بشكل أحادي تحت السيطرة الإسرائيلية.

وبحسب ما ذكره الموقع فإن الحديث يدور عن سكان كل من المناطق العربية والأحياء التي منها حي صور وحي البريد والذين هم مسجلون في السجل المدني الإسرائيلي، ولكنهم يسكنون خارج حدود الجدار من الجانب الفلسطيني.

وأوضح المستشار القضائي للحكومة أن المواطنين الفلسطينيين الذين انتقلوا في نفس الأحياء بعد قرار بناء الجدار الفاصل لن يكون لهم أي من الحقوق أو الواجبات بحسب قانون التأمين الوطني وقانون التأمين الصحي الحكومة وذلك بعد أن اختاروا بأرادتهم السكن في تلك المناطق مع علمهم المسبق بوجود الجدار، على حد زعمه.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٢

٢٩. رغبة إسرائيلية برفع مستوى العلاقات الأمنية مع الهند

رجّحت أوساط أمنية إسرائيلية أن يرتفع مستوى العلاقة بين الهند و"إسرائيل" من الإطار التكتيكي المحصور في البعد الدفاعي والتسليحي إلى مستوى "العلاقة الإستراتيجية"، لاسيما وأن "إسرائيل" تعتبر ثاني أكبر مزودي الهند بالأسلحة، بعد روسيا، وتسعى لاقتناص صفقة دفاعية كبرى لتجهيز جميع كتائب المشاة في الجيش الهندي، وعددها ٣٥٦ بجيل ثالث من صواريخ موجهة مضادة للدبابات من طراز "سبايك"، ونقل تقنية تصنيعها لمؤسسة الصناعات الدفاعية الهندية "براتا دايَنميكس"، لتوسعة الإنتاج المحلي منها.

وأوضحت الأوساط أن الروابط العسكرية المتنامية قادرة على ترسيخ تلك العلاقة الإستراتيجية مع "نيودلهي"، مشيرةً إلى أن "تل أبيب" يحتمل أن تشترك مع الهند في تطوير الأقمار الصناعية الخاصة بالمراقبة الأرضية.

مجلة "بمحانيه" العسكرية (عن العبرية، ترجمة المركز)
التقرير المعلوماتي، العدد ٢٧٩٠، ٢٠١٣/٤/٢٢

٣٠. أوساط أمنيّة إسرائيلية تزعم أن مئات العرب يترشحون لوظائف في جهاز "الموساد"

أفادت أوساط أمنيّة إسرائيلية، أنّ نشاط أجهزة الإستخبارات وعلى رأسها جهاز "الموساد" قد توسّع بعد ثورات "الربيع العربي"، مشيرةً إلى أنّ هناك عملية تجنيد لأعداد كبيرة من الجواسيس، لأن الأجهزة الأمنيّة الإستخباراتيّة باتت تلعب دوراً أكبر من أي وقت مضى. وزعمت الأوساط أنّ هناك استجابة "منقطعة النظير" بعد إعلان الإستخبارات الإسرائيلية عن حاجتها لعملاء يجيدون اللغتين العربيّة والفارسيّة، مدعيةً بأنّ "مئات المرشحين يتقدمون يومياً للترشح لوظيفة في جهاز "الموساد"، وأن نوعيتهم "مذهلة"، حيث تنتمي لقطاعات مهنيّة وأكاديميّة مختلفة، بالإضافة إلى الجيش، والقطاع المدنيّ.

موقع "تيك ديبكا" الأمني (عن العبريّة، ترجمة المركز)
التقرير المعلوماتي، العدد ٢٧٩٠، ٢٠١٣/٤/٢٢

٣١. العيساوي يفك إضرابه مقابل الإفراج عنه بعد ثمانية أشهر إلى منزله في بلدة العيسوية بالقدس

بيت لحم: وافق الأسير المضرب عن الطعام سامر العيساوي على فك إضرابه ابتداءً من اليوم الثلاثاء على أن يطلق سراحه بعد ثمانية أشهر إلى منزله في بلدة العيسوية بمدينة القدس المحتلة.

وأوضح مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس في بيان صحفي اليوم الثلاثاء، أن النيابة العسكرية الإسرائيلية وافقت على صيغة اتفاق عرض من قبل الأسير سامر العيساوي والمحامي جواد بولس ويتضمن الاتفاق مجموعة من البنود.

وأضاف "أهم هذه البنود فرض عقوبة تقضي باحتساب الفترة السابقة له التي قضاها في الأسر منذ تاريخ ٢٠١٢١٧١٧ إضافة إلى ٨ شهور سجن فعلي ابتداءا من تاريخ اليوم. مع انتهائها سيفرج عن الأسير العيساوي إلى مسقط رأسه في العسيوية".

وأوضح بولس أن الإدانة ستكون بشكل مباشر من القاضي العسكري دون أن يكون هنالك حاجة للتوجه لأية جهة إسرائيلية رسمية من أجل إصدار عفو إضافي، وأهم ما حققه هذا الاتفاق هو إصرار سامر على عدم ادانته أمام هذه اللجنة بكامل فترة محكوميته السابقة والبالغة ٢٠ عاما.

وتابع قائلاً: "وبالتوازي يصدر قرار عفو من قبل رئيس دولة الاحتلال، بحق سامر لما لهذه الإدانة من رسائل سياسية مرفوضة وكذلك لعدم استعداد سامر للمثول أمامها وبالتالي فإن قضية سامر سابقة تؤسس لما سيأتي من قضايا مشابهة و تمنع من إضفاء شرعية لهذه للجنة باعادة أحكام سابقة بحق قضايا مشابهه".

وأكد بولس أنه وفي الأيام الأخيرة كان النقاش على هذه القضية بعد رفضها ولكن وافقت نيابة الاحتلال أخيرا نتيجة إصرار سامر ونتيجة لما وصلت إليه حالته الصحية.

وأشار بولس إلى أن الأسير العيساوي عمليا عاد منذ منتصف الليل إلى أخذ المدعمات التي أوصى بها الأطباء بعد وصول محاميه وشقيقته. وكذلك أعلن بولس وأنه ومن المفترض أن يقوم الطرفان بتقديم أوراق الاتفاق اليوم الثلاثاء. وفي هذا الإطار قال بولس أن شقيقة الأسير العيساوي المحامية شيرين رافقته وقابلت سامر في غرفته ونقل سامر من خلالها شكره لجميع من وقف معه وناصره وسانده في هذه المعركة الشرسة.

ولفت بولس أن نادي الأسير يكتفي في هذا البيان وسيكون هناك مؤتمرا صحفيا عقب توقيع الاتفاق وانتهاء الاجراءات ومن المنتظر ان يكون ذلك خلال الساعات القادمة.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٢. وزارة الأسرى: "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة التي تعتقل الأطفال وتقدمهم للمحاكم العسكرية

امجد سمحان: قالت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتقل الأطفال دون سن الثامنة عشرة وتقدمهم للمحاكم العسكرية، بل وتصدر أحكاماً ضدهم قد يصل بعضها إلى ٢٠ عاماً. وبحسب تقرير للوزارة، فإن «إسرائيل اعتقلت منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية حوالي ثمانية آلاف طفل، ٨٠ في المئة منهم تعرضوا للتعذيب، ويجري سنوياً تقديم نحو ٧٠٠ طفل للمحاكمة، البعض منهم وبسبب إلقاء حجارة قد يحاكم بالسجن ٢٠ عاماً».

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٣. الاحتلال ينصب كاميرات مراقبة في المساجد والأديرة بحجة منع اعتداءات المستوطنين

القدس المحتلة: قررت وزارة الداخلية الإسرائيلية تركيب كاميرات في المساجد والأديرة بحجة منع اعتداءات المستوطنين، والتي تأتي تحت عنوان "دفع الثمن" ولمراقبة أي نشاط إسلامي او مسيحي لا يروق لها. ووفقا لما نشره موقع صحيفة "يديعوت احرونوت" اليوم الاثنين (٢٢-٤) فإن الداخلية الإسرائيلية ستقوم بتركيب هذه الكاميرات خلال الاشهر المقبلة، وسيصل تكلفة هذا المشروع إلى ١٥ مليون شيقل.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٤/٢٢

٣٤. مركز "أحرار": الاحتلال يفصل بين الأسرى في معتقل "جلبوع" بناء على مناطقهم الجغرافية

غزة: ذكرت مركز "أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان" أن إدارة السجون الصهيونية أبلغت الأسرى الفلسطينيين في معتقل "جلبوع" نيتها فصل أسرى الضفة الغربية وقطاع غزة عن أسرى القدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

ووصف المركز في بيان صحفي قرار إدارة السجون الصهيونية "بالعنصري ويكشف الوجه الحقيقي للاحتلال من خلال فصل الأسرى بناء على مناطقهم الجغرافية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٤/٢٢

٣٥. فروانة: ثلاثون أسيراً عربياً في سجون الاحتلال غالبيتهم العظمى من الأردن

رام الله – وليد عوض: أكد الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، الاثنين بأن الأسرى العرب الذين ناضلوا وتخطوا الحدود من أجل حرية فلسطين، وتحرير أوطانهم من دنس الاحتلال الإسرائيلي، هم مفخرة للشعب الفلسطيني وللأمتين العربية والاسلامية، وانهم كانوا ولا يزالوا جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الأسيرة وتاريخها. جاءت تصريحات فروانة هذه في بيان وزعه الاثنين بمناسبة 'يوم الأسير العربي' الذي يصادف في الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) من كل عام.

واشار فروانة الى وجود قرابة (٣٠) اسيراً عربيا في سجون الإحتلال الإسرائيلي غالبيتهم العظمى من الأردن ، وهؤلاء جميعا بحاجة الى اهتمام رسمي وشعبي واعلامي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٦. مستوطنون يقتحمون "الأقصى" ويقتلعون أشتالا من الزيتون في نابلس

محافظات – الحياة الجديدة: اقتحم نحو ٨٠ جنديا من جيش الاحتلال، وأكثر من ٣٠ مستوطنا امس، ساحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، برفقة حراسات معززة بعناصر الوحدات الخاصة من شرطة الاحتلال.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية المتواصلة في الضفة، اقتلع مستوطنون، مئات من أشتال الزيتون واللوزيات في قرية بيت دجن شرق نابلس، بحماية جيش الاحتلال. واعتقلت قوات الاحتلال مساء امس، ثلاثة شبان من بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، بعد الاعتداء عليهم بوحشية، وهدمت مجدداً خيمة التضامن مع الأسير سامر العيساوي. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت فجر امس، ثلاثة عشر مواطنا من محافظات جنين وبيت لحم والخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٧. غزة: اقتحام مقر "أونروا" مجدداً احتجاجاً على وقف برنامج المساعدات النقدية

غزة – أ ف ب: اقتحم عشرات الفلسطينيين امس مقر «وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) في غزة احتجاجاً على قرارها وقف المساعدات النقدية لمئة ألف لاجئ في القطاع واستبدالها بفرص عمل موقته.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٨. جريحان في اشتباك مسلح في مخيم عين الحلوة في صيدا

وقعت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في مخيم عين الحلوة («السفير»)، ليل أمس، بين مسلحين تابعين لـ«حركة فتح» وآخرين محسوبين على الناشط الإسلامي بلال بدر، أدت إلى سقوط جريحين وأضرار مادية. ولم تتوقف الاشتباكات الا بعد نزول الأهالي والنسوة، للفصل بين المقاتلين، وبعد اتصالات أمنية رسمية. يُذكر أن الاشتباكات بدأت اثر قيام أحد العناصر المحسوبين على بدر، بطعن أحد عناصر «فتح» بالسكين.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٩. محمد عسّاف لـ"معا": العرب أدركوا أن فلسطين ليست موال حزن

بيت لحم– خاص معا: "أحمل رسالة فلسطين للعالم، وإن خيّروني بين اللقب وحرية العيساوي لاخترت حرية البطل الفلسطيني الذي لا أرضى أن أقارن نفسي بصموده"، بهذه الكلمات عبّر الفلسطيني الفنان محمد عسّاف الذي يمثل فلسطين في برنامج "آرب آيدول"، عن مشاعره وهو يتحدث لوكالة معا من بيروت. وقال محمد عسّاف الذي وصَف نفسه بـ "سفير الفن الفلسطيني" إنه يحمل رسالة وطنه إلى العرب والعالم أجمع، ويسعى لنقل صورة أكثر إشراقا عن الشعب الذي استطاع في ظل الظلم والاحتلال ان يصنع لنفسه بارقة أمل وأن يحوّل الاحزان إلى فرح يستمد منه البقاء.

وأضاف أن الجمهور العربي بدا سعيد جدا بالاستماع إلى ألوان عديدة من الغناء الفلسطيني غير اللون الوطني الذي اعتاد على سماعه دوما، وهذا لا ينتقص من قيمة الفن الوطني الذي ما زال يتمسك به وهو الفن الذي برز من بين ثناياه عبر العديد من الاغاني التي كان من أشهرها اغنية "علّي الكوفية"، التي يعتبرها نقطة التحول الهامة في مسيرته الفنية التي بدأها منذ نعومة اظفاره.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٢

٤٠. الملك عبد الثاني: نافذة تحقيق السلام بدأت تضيق وحل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيقه

مراسل وكالة بترا في واشنطن، فايق حجازين: شدد الملك الأردني على مركزية القضية الفلسطينية والتي يشكل عدم إيجاد حل عادل لها، عاملاً رئيساً لعدم الاستقرار في المنطقة، منوها، خلال لقائه عدداً من ممثلي القيادات والمنظمات العربية والإسلامية الأميركية في واشنطن أمس الاثنين، إلى أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتمكين شعوب المنطقة من العيش بأمن وسلام.

وحذر الملك عبد الله الثاني من الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية خصوصاً الاستمرار في السياسات الاستيطانية، ومحاولات المساس بالمقدسات في مدينة القدس، التي تستهدف طمس الهوية العربية والإسلامية والمسيحية للمدينة، مما يقوض أي جهد حقيقي لتحقيق السلام الشامل.

وقال إن نافذة تحقيق السلام بدأت تضيق، ما يستدعي تنسيق الجهود من جميع الأطراف الدولية والإقليمية المعنية بإحياء العملية السلمية، والمضي قدما بها وصولاً إلى السلام العادل والشامل.

ونوه الملك عبد الله، في رد على سؤال، إلى الدور الهاشمي المستمر في حماية المقدسات في القدس، وان الاتفاقية التي تم توقيعها أخيراً للدفاع عن القدس تأتي للتأكيد على "واجبنا التاريخي المستمر" في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية والدفاع عنها.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤١. "هآرتس": لقاءات سرية بين نتنياهو وملك الأردن لتشكيل قوة سورية لمنع العمليات من الجولان

الناصرة – زهير أندراوس: قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن مصدراً أردنياً رفيع المستوى كشف للصحيفة يوم الأحد النقاب عن أنه في الأشهر الأخيرة جرت عدة لقاءات سرية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي والعاهل الأردني بهدف تنسيق مواقف البلدين من سورية.

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر سياسية وصفتها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، إن لقاءات بنيامين نتنياهو مع الملك عبد الله الثاني، بحثت دور الأردن في تشكيل قوة سورية تتولى منع انطلاق عمليات ضد "إسرائيل" من الجولان المحتل، لافتةً إلى وجود مباحثات أردنية إسرائيلية أمريكية لبحث دور الأردن في إقناع مجموعة من الثوار السوريين للتمركز في الهضبة المحتلة لمنع استهداف "إسرائيل".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٢. الأردن: كتلة الوسط تفصل نائباً زار "إسرائيل"... والأخير ينفي لقاءه شخصيات إسرائيلية

عمان – محمد الدعمه: قرر حزب الوسط الإسلامي الأردني أمس الاثنين فصل النائب محمد عشا الدوايمة من كتلته بعد زيارته إلى "إسرائيل"، وقال الحزب في بيان له إنه تقرر فصل النائب محمد العشا بالإجماع بعد الاطلاع على ما تناقلته وسائل الإعلام حول زيارة العشا لـ"إسرائيل" وحضوره حفل استقبال لما يسمى بـ"عيد الاستقلال" ومصافحته الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز "الملطخة يداه بالدماء الفلسطينية". وأشار

البيان إلى أن الكتلة قررت فصله بالإجماع باعتبار أن هذه الأفعال تمس بمبادئ ومنطلقات الحزب التي "ترفض كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني".

وحسب مصدر مطلع في الحزب فإن النائب خضع لتحقيق مطول في مجريات زيارته لـ"إسرائيل"، وأشار المصدر إلى أن التحقيقات دلت على أن شركاء إسرائيليين للعشا في إسبانيا هم من رتبوا له الزيارة، واستقبلته وزارة الخارجية الإسرائيلية على الحدود الأردنية الأسبوع الماضي.

وكانت الخارجية الأردنية قد أكدت أن ترتيبات الزيارة لم تكن تحت إشرافها، بل من قبل السفارة الإسرائيلية في عمان.

من جانبه أرجع النائب العشا سبب الهجمة الشرسة حول زيارته لـ"إسرائيل" إلى مطالبته بمنح المرأة الأردنية جنسيتها لأولادها وإيقاف سحب الجنسيات وفتحه الكثير من ملفات الفساد تحت القبة. وأضاف أنه تلقى تهديدات مبطّنة من جهات سماها بـ"قوى الشد العكسي" في حال لم يتنازل عن القضايا التي يتابعها، مؤكدا أنها هي من تقف خلف هذه الهجمة. وحسب العشا فإن زيارته لفلسطين التاريخية تأتي من باب دعم الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر في الصمود بوجه عمليات التهويد التي يتعرضون لها يوميا وليست لإعطاء "الكيان الصهيوني" الشرعية، مؤكدا أنه لم يبرم أي مشروع كان، مع "الكيان الصهيوني" معتبراً التعاملات التجارية مع الكيان "خيانة عظمى".

وأشار إلى أن زيارته الأخيرة جاءت لغايات إنشاء مستشفى خيري على أراضي سور باهر في القدس، التي تسعى "إسرائيل" إلى ضمها لبلدية "القدس الغربية"، بالإضافة إلى تأسيس هيئة دولية لدعم القدس وأهلها في مواجهة التهويد.

وحول لقائه بشخصيات إسرائيلية أكد الدوايمة أن جميع لقاءاته كانت مع قيادات وطنية فلسطينية داخل الخط الأخضر لبحث دعم الصمود الفلسطيني، داعيا من يملك إثباتا ماديا على وجود اتصالات بينه وبين الجانب الإسرائيلي لتقديمها ومواجهته بها.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٣. "مجابهة التطبيع الأردنية" تدين زيارة نائب إلى "إسرائيل"

عمان: أدانت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الأردنية الزيارة التي قام بها النائب محمد عشا الدوايمة إلى "إسرائيل"، وقالت في بيان أصدرته أمس، وحصلت الدستور على نسخة عنه، انه ولما كان هذا العمل عملاً تطبيعياً يتناقض مع المبادئ الدينية، والثوابت الوطنية، والمصالح القومية، فإن اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع تدين هذه الزيارة، وتستنكر أية ممارسة تطبيعية مع العدو، وتهيب بالجماهير التصدي بحزم لكل الممارسات التطبيعية.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٤. وزارة الخارجية التركية: أردوغان لن يغير في خطته لزيارة غزة رغم طلب كيري

أنقرة – يو بي آي: أكد مسؤول في وزارة الخارجية التركية أن رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان "لن يغير أي شيء في خططه لزيارة غزة"، على الرغم من طلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري تأجيلها. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية، رفض الكشف عن اسمه لصحيفة "حريت" التركية، إن "كيري سبق أن أبلغ هذه الرسالة خلال لقائه أردوغان، حين جاء إلى تركيا".

وأضاف إنه "في الوقت الراهن لا يوجد أي تغيير في برنامج زيارة رئيس الوزراء إلى غزة. والمسألة ستناقش خلال زيارة أردوغان إلى الولايات المتحدة في ١٦ أيار/مايو. وهذا ما يقوله كيري أيضاً. وبعد زيارة الولايات المتحدة، ستجري زيارة أردوغان إلى غزة".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٥. تركيا تعترض على طلب كيري تأجيل زيارة أردوغان لغزة

أنقرة – وكالات: قال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت ارينج أمس إن طلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري من رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان تأجيل زيارته المقررة إلى قطاع غزة في أيار أمر "مستهجن". وقال ارينج الذي يشغل أيضا منصب المتحدث باسم الحكومة التركية للصحفيين "تصريح السيد كيري... من المنظور الدبلوماسي مستهجن وخاطئ وغير صحيح. فالحكومة التركية فقط هي التي تملك الحق في أن تقرر متى والى أين يسافر رئيس الوزراء أو أي مسؤول تركي". واعتبر أن الطلب الأميركي "غير سليم دبلوماسيا".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٦. تركيا و"إسرائيل" تبحثان تعويضات "مافي مرمرة"

أنقرة – أ ف ب: بدأت تركيا وإسرائيل أمس محادثات عن التعويضات لعائلات الضحايا الأتراك الذين سقطوا في الهجوم الإسرائيلي الدم,ي على سفينة «مافي مرمرة». وسيتفاوض البلدان على وضع آلية تتيح دفع تعويضات لعائلات الأتراك التسعة الذين قتلوا، وكذلك الكثير من الجرحى أثناء هجوم الجيش الإسرائيلي على أسطول المساعدات الإنسانية الذي كان متوجهاً إلى قطاع غزة.

وقال مصدر تركي إن الاجتماع الأول بين الوفدين اللذين يترأسهما مساعد وزير الخارجية التركية فريدون سينيرليوغلو ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي ياكوف أميدرور، يجري في جلسة مغلقة في وزارة الخارجية التركية. وأضاف إن الطرفين قد يشكلان صندوقاً مخصصاً «لتلبية مطالب عائلات الضحايا»، من دون إعطاء توضيحات أخرى. لكن هذا الأمر يواجه صعوبات لأن عائلات الضحايا، وهم من الأوساط الإسلامية، يطالبون في المقام الأول برفع الحصار عن غزة.

وقال المحامي رمضان أريتورك الذي يدافع عن ٤٣٠ من أصل ٤٥٠ من أقرباء الضحايا الأتراك الذين ادعوا بالحق المدني: «إن هذه العائلات تجعل من رفع الحظر والحصار المفروضين على غزة أولويتها». وأضاف: «تريد حتى التأكد من ذلك بنفسها، على الأرض، بتوجهها إلى غزة».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٧. إدخال ٣٥ شاحنة مواد بناء إلى غزة عبر معبر رفح ضمن المنحة القطرية

القاهرة – أيمن قناوي: تم مساء الاثنين ٢٠١٣/٤/٢٢، إدخال ٣٥ شاحنة من مواد البناء إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، وذلك ضمن المنحة القطرية لتوفير مواد البناء اللازمة لمشروعات إعادة إعمار غزة.

وصرح مصدر مسؤول بميناء رفح البرى، بأن هناك شاحنتين أقلتا ١٠٠ طن من الأسمنت، و٣٣ شاحنة أقلت ٦٨٠ مترا مكعبا من الحصمة، وذلك طبقا للتنسيق بين السلطات المصرية والقطرية على تولي مصر توفير مواد البناء اللازمة لمشروعات إعادة إعمار غزة، وسيتم إدخال باقي الكميات تباعا.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢٢

٤٨. إيران تتهم "إسرائيل" بدعم المسلحين لتخريب سورية

(«سانا» – ا ف ب – رويترز: أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني علاء الدين بروجردي، في مقر السفارة الإيرانية في دمشق، أن «إيران ستستمر في دعم سورية، حتى تنتهي الأزمة التي تعاني منها بشكل كامل»، مشددا على أن «سورية تمثل الخط الأول في جبهة المقاومة للتصدي للعدو الصهيوني».

وقال ان «الكيان الصهيوني لا يدخل الآن في حرب مباشرة مع الدول العربية، بل يعمل على تأجيج الوضع في سورية، عبر دعمه المسلحين فيها وتقديم المعلومات لهم كي يقوموا بعمليات تخريب وتدمير فيها. وقال "تعلنها صراحة انه من واجبنا أن نقوم بدعم سورية كبلد مقاوم ويقع في الخندق الأول للتصدي للكيان الصهيوني».

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٩. وزير الخارجية البريطاني لـ"عكاظ": يجب عودة المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية

عهود مكرم (بون): قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج في حوار أجرته «عكاظ» وردا عن سؤال حول إنعاش عملية السلام وقرب عودة المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، "هناك ضرورة قصوى لعودة استئناف المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والتي يجب أن تقود لحل الدولتين ونحن نتطلع إلى طريق يؤدي إلى إعلان دولة فلسطينية قادرة على الحياة ومستقلة على حدود ١٩٦٧".

وحول استقالة فياض، قال هيغ "نأسف لاستقالة سلام فياض من منصبه، فهو برأينا أدى مهام جيدة من منصبه كوزير للمالية ثم رئيسا للوزراء وكان شريكا مقربا للحكومات البريطانية المتعاقبة وله دور بناء في بناء المؤسسات الضرورية للدولة الفلسطينية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٠. روسيا تتبرع بمليوني دولار للأونروا

غزة– قنا: قال فيلبو جراندي، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، "أونروا"، إن روسيا تبرعت لميزانية الوكالة بمبلغ مليوني دولار، مبيناً أنها المرة الأولى في تاريخ روسيا، التي تتبرع فيها لبرامج "الأونروا" الأساسية المنوطة بخدمة ملايين اللاجئين الفلسطينيين. وعبر جراندي خلال حفل توقيع المنحة الروسية، مع السفير الروسي لدى السلطة الفلسطينية أليكسندر ردوكوف، عن أمله بأن يكون هذا التبرع بداية للتعاون بين الجانبين.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥١. وكالة الأونروا: توزيع مواد غذائية لـ٧٠٠ ألف لاجئ بغزة

فلسطين أون لاين: أفادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أنها ستبدأ الأربعاء ٢٠١٣/٤/٢٤، بتوزيع مواد غذائية لأكثر من ٧٠٠ ألف لاجئ فلسطيني في قطاع غزة. وقال المستشار الإعلامي للوكالة عدنان أبو حسنة إن "الأونروا" تقوم حاليا بنقل السلع التموينية إلى جميع مراكز التوزيع التابعة لها والبالغ عددها ١٢ مركزا في أنحاء قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/٢٢

٥٢. شركة الأمن البريطانية (جي ٤ أس) تخطط لإنهاء عقودها الأمنية في "إسرائيل"

(يو .بي .آي): أعلنت شركة الأمن البريطانية (جي ٤ أس) أنها تخطط لإنهاء عقودها الرئيسية في "إسرائيل"، بعد تزايد الاحتجاجات على تورطها في المستوطنات. وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" أمس، إن (جي ٤ أس) توظّف ٦ آلاف شخص في "إسرائيل"، حيث تقوم بتوفير وصيانة معدات التفتيش الإلكترونية في العديد من نقاط التفتيش في الضفة المحتلة، وإدارة أنظمة الأمن في سجن "عوفر" القريب من رام الله في الضفة. وأضافت أن الشركة أعلنت أنها لن تجدد العقود التي تغطي سجن "عوفر" والحواجز ومقر قيادة شرطة الاحتلال في الضفة حين تنتهي في عام، ٢٠١٥ مع استمرار الاحتجاجات ضدها أمام مقرها في لندن وعلى الساحة الدولية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٣. الشرطة المجرية تعتقل متظاهراً ضد "إسرائيل"

السبيل: لفت متظاهر مجري الأنظار، عندما تحدث عن جرائم "إسرائيل" في حق الفلسطينيين، ورفع صورا لأطفال فلسطينيين قتلوا على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي، وذلك خلال مشاركته في مظاهرة في العاصمة المجرية "بودابست"، لإحياء ذكرى اليهود، الذين تم تجميعهم خلال الحرب العالمية الثانية في المجر.

وقال المتظاهر في حديثه للجمهور، إن "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية، باحتلالها للأراضي الفلسطينية وقتلها الأطفال والمدنيين، وأخذ يعرض صور الأطفال الفلسطينيين القتلى للمتظاهرين، الذين قام عدد منهم بمهاجمته وتهديده، ومن ثم قامت الشرطة المجرية باحتجازه.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٤. "إسرائيل" تخوض «النقاش السوري» على وقع رفع قدراتها العسكرية الهجومية

القدس المحتلة – آمال شحادة: كعادتهم في كل مناسبة عندما يعتلون المنابر لمخاطبة جمهورهم، يستغل القادة الإسرائيليون، من عسكريين وأمنيين وسياسيين، الحضور الواسع ليصعدوا حملة الترويج لقدراتهم في الحفاظ على أمن الإسرائيليين والدولة العبرية ومواجهة «أخطر السيناريوات المتوقعة».... لكن هذه المرة وفي «عيد الاستقلال» (الذكرى السنوية ال ٦٥ لقيام إسرائيل)، بلغ استعراض العضلات ذروته: «قدرة الجيش الإسرائيلي على ضرب إيران بمفرده»، «ضربات قاسية تجاه لبنان وسورية»، «حرب على غزة أشرس وأقوى من العملية العسكرية الأخيرة «عمود السحاب»، «لن نقبل بانتفاضة ثالثة».... تصريحات صدحت في هذا اليوم الاحتفالي إلى حد لم يتحمله الكثيرون ممن يمكن تسميتهم ب «العاقلين»، وأولئك

الذين يدركون جيداً أخطار لهجة التهديد والوعيد. فهناك من وصفها ب «الأوهام التي قد تغرق إسرائيل» ومنهم من رأى أنها تنطلق من ضعف ومن حقيقة أن إسرائيل غير قادرة على قراءة واضحة وصحيحة للتطورات التي قد تشهدها المنطقة في مقابل عدم قدرتها على ضرب إيران وحدها.

وكان الوصف الأجرأ والأوضح لهذه اللغة للباحثة في المعهد الإسرائيلي للديموقراطية، تمار هيرمان، التي وصفت خلال مناقشة هذه التصريحات، التي أطلقها رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه، وموشيه يعالون، ورئيس أركان الجيش، بيني غانتس، ب «زئير أسد شائخ في فصل الشتاء».

وقالت: «المنظمات القوية وذات الدعم الجماهيري الواسع والمتماسك، مثل الأسود الكبيرة في ذروة قوتها، لا تحتاج إلى الاستعراضات. تكفي همهمة صوت أو زئير قصير في أحيان بعيدة لتذكير من نسي ولو للحظة من هو رب البيت الحقيقي. وعلى سبيل النقيض، فإن من تضعف مكانتهم مثل الأسود الشائخة أو الحكام الذين تبدو كراسيهم مترنحة، يشعرون بالحاجة إلى إطلاق صوت أعلى للإبقاء على صورة القوة والحضور. فضعف اللاعبين السياسيين يترافق غير مرة باستعراضات وخطابات ملتهبة، تجعل بعض المشاهدين بل وأحياناً اللاعبين أنفسهم يصدقون بأن هذه هي قوة حقيقية».

هذا الوصف جاء مطابقاً لتصريحات غانتس الذي راح يهدد ويتوعد بأن جيشه قادر بمفرده على ضرب إيران وبمواجهة حرب على مختلف الجبهات وهدد لبنان وسورية وغزة.... فلم تمر ثماني وأربعون ساعة على هذه التهديدات حتى سقطت الصواريخ على إيلات، من دون أن تنجح أبسط القدرات الدفاعية في صد هذا الهجوم ومواجهته. صفارة الإنذار لم تطلق في جميع المناطق أما منظومة «القبة الحديدية»، التي نصبت في إيلات خصيصاً في أعقاب وصول معلومات عن قرب إطلاق صواريخ، فلم تعمل، علماً أن أحد الصواريخ سقط في منطقة مأهولة.

أسبوع بأكمله عاشت إسرائيل أجواء استعراض العضلات بمرافقة الاحتفالات بإقامة «الدولة العبرية»، ولم تهدأ حتى بعد سقوط الصواريخ على إيلات إلى أن اتضح أن وزير الدفاع الأميركي، تشاك هيغل، يحمل في زيارته إلى إسرائيل رزمة أسلحة جديدة من شأنها أن تطيل أكثر، الذراع الطويلة لإسرائيل في الدفاع عن نفسها، لتنتقل «حفلة الاستعراضات»، إلى تحليلات وتخمينات حول أهداف الولايات المتحدة من صفقة الأسلحة وموقف هيجل، من الملفين الإيراني والسوري، وهو المعروف بمواقفه المخالفة للمواقف والرغبات الإسرائيلية في هذه الملفين.

زيادة المساعدة العسكرية

قبل أن يوقع هيغل على صفقة الأسلحة مع نظيره موشيه يعالون، كان واضحاً للقيادة الإسرائيلية أن الولايات المتحدة لن تتراجع عن موقفها حيال أهمية الاستمرار في المسار الديبلوماسي تجاه إيران، على رغم أن أول تصريح أطلقه هيغل، فور هبوط طائرته في تل أبيب، أن صفقة الأسلحة مع إسرائيل رسالة واضحة لطهران أن الخيار العسكري لمنع قنبلة نووية، لم يسقط. وهذا الموقف تعرفه إسرائيل ولم يجدد فيه هيغل شيئاً، لكنه في الوقت نفسه أوضح للإسرائيليين أن بلاده التي تؤكد استمرار دعمها الأمني لإسرائيل وجعلها الأكثر تفوقاً في المنطقة لن تسمح بالموقف الذي ألمح إليه غانتس، عندما أعلن أن جيشه قادر على ضرب إيران بمفرده. وغانتس يدرك أن قرار ضربة كهذه، لا يمكن بلاده أن تتخذه كما لا يمكن جيشه أن ينفذه وحده. وإذا كان غانتس يعتمد في حديثه على هدية هيغل لسلاح جوه فإن الأسلحة التي ستقدمها الولايات المتحدة لن تصل قبل عامين كما لن يكون بمقدور إسرائيل أن تتصرف بحرية مطلقة فيها.

والحقيقة التي يدركها غانتس ولم يعلنها هيغل أن هذه الهدية جاءت لإسكات إسرائيل على صفقات الأسلحة التي ستعقدها الولايات المتحدة مع دول في المنطقة (السعودية والإمارات)، التي سبق أن ضغطت إسرائيل لمنعها، خشية إخلال في توازن القوى.

صفقة الأسلحة التي وقعها هيغل ويعالون تشمل وسائل قتالية حديثة جداً لا تملكها دول أخرى حليفة للولايات المتحدة. ولكن لا علاقة لها باحتمال توجيه ضربة قريبة لإيران. فطائرات V-22، المعروفة باسم «صقر السمك» وطلبت إسرائيل أن تتزود بست منها هي أيضاً مروحيات قادرة على أن تقلع وأن تهبط في شكل عمودي، من إنتاج بوينغ، وستحسن الطائرة قدرات سلاح الجو على العمل من خلال وحدات الكوماندوس في مسافات بعيدة. ولكن إذا تقرر إنتاج عدة طائرات كهذه لإسرائيل، فإنها لن تصل إلى البلاد إلا بعد عامين، على الأقل، أي بعد فترة من نهاية السنة الحالية، سنة الحسم في الملف الإيراني، الذي سبق وأعلن عنه قياديون عسكريون في إسرائيل. كذلك الأمر بالنسبة لطائرات تزويد بالوقود من طراز KC-135، التي ستساعد سلاح الجو الإسرائيلي في عملياته في مسافات بعيدة، فهذه أيضاً ستصل بعد أكثر من سنتين لأنه لم يباشر بعد في إنتاجها.

وأما الجانب الذي تريد الولايات المتحدة من خلاله تخفيف معارضة إسرائيل على صفقة الأسلحة مع دول في المنطقة فهو يشمل أسلحة لصد منظومات الدفاع الجوي المتطورة التي باعتها روسيا لسورية وجهاز رادار متطور لطائرات أف ١٦ وأف ١٥.

وفي هذا الجانب يذكر المطلعون على الأهداف الأميركية من هذه الصفقة بما سبق وقاله القائد السابق لسلاح الجو الأميركي وقائد قوات حلف الشمال الأطلسي، فيليب بريدلاف إن واحداً من تحدياته المركزية سيكون الاستمرار المحتمل للربيع العربي الذي قد يؤثر في عمق إسرائيل الاستراتيجي المتقلص». وأضاف: «إسرائيل قلقة من طموحات إيران الذرية ومن تقديرات أمنية تتعلق بالسلاح الكيماوي والصاروخي الذي تملكه سورية، وانخفاض تأثير الجيش في مصر وتضعضع الاستقرار في سيناء نتيجة ذلك ومن قوة حزب الله، ولهذا، يؤكد بريدلاف أنه في وزارة الدفاع الأميركية يطمحون إلى أن يضمنوا لإسرائيل التصميم الأميركي على كفالة أمنها». وكفالة الأمن هذه أمام الوعود الأميركية بتفسير الإسرائيليين زيادة الدعم والمساعدة العسكرية وتقليل حرية استخدامها.

الملف الايراني

بقدر أهمية الملف النووي الإيراني في أبحاث هيغل، احتل الملف السوري أيضاً أهمية، في ظل الحديث عن تقديم دول أسلحة ل «المعارضة المعتدلة»، كما يطلقون عليها. وهو جانب بات يحتل أهمية في أجندة الإسرائيليين ويشكل أهمية كبرى في التنسيق الأميركي – الإسرائيلي. ففي إسرائيل، وبحسب موقف نتانياهو وقياديين عسكريين وأمنيين، فان نقل هذه الأسلحة يشكل خطراً على أمن إسرائيل وحدودها بادعاء الخوف من انتقال الأسلحة إلى أيد معادية واستغلالها ضد أهداف إسرائيلية، لكن هناك من يرى عكس ذلك بل يحذر من هذا الموقف الإسرائيلي وأبعاده ويرى أن نقل هذه الأسلحة هو الطريق الوحيد لكسر التعادل العسكري وبالتالي التعجيل في إنهاء الأزمة السورية، مع التأكيد على أن استمرار القتال لا يخدم المصلحة الإسرائيلية.

شلومو بروم، الذي سبق وشغل منصب رئيس وحدة التنظيم الاستراتيجي في الجيش ويعمل اليوم باحثاً كبيراً في معهد أبحاث الأمن القومي، كان من أولئك الذين يخالفون هذا الموقف وفي الوقت نفسه يحذرون

من تدخل إسرائيلي في سورية ويقول صراحة: «إن إسرائيل لا تملك قدرة حقيقية للتأثير على ما يجري داخل سورية. ويوجد خطر في أن يؤدي تدخلها إلى نتائج معاكسة لما ترغب فيه. وقد تنشأ أوضاع تجبر إسرائيل على التدخل، كالهجوم الذي أعلن أنه استهدف قافلة لنقل منظومات سلاح مخلة للتوازن، إلى حزب الله في لبنان، وحوادث متكررة من إطلاق النار، غير مقصود، نحو الجولان المحتل في مقابل فقدان النظام والسيطرة على مناطق في الجولان» . ويشير بروم إلى أن هذا التهديد بدأ ينعكس على أرض الواقع بين عناصر الأمم المتحدة، المشرفة على اتفاقية حماية الحدود والفصل بين إسرائيل وسورية. فبعض هذه الوحدات يغادر منذ الآن، والقوة قد تنهار تماماً. ويمكن لإسرائيل أن تجد نفسها في واقع مختلف تماماً عن ذاك الذي اعتادت عليه منذ ١٩٧٤، وهضبة الجولان قد تصبح قاعدة للهجمات من جهات جهادية وفلسطينية متطرفة، يقول بروم.

أبعاد استمرار القتال في سورية

وحذر الباحث الإسرائيلي من أبعاد استمرار القتال في سورية ومخاطره على المصلحة الإسرائيلية داعياً قيادة بلاده إلى دعم خطوات من شأنها وضع حد للأزمة السورية، وفي مقدمها دعم جهات خارجية ورفع الحظر عن تزويد العناصر المعتدلة بالأسلحة. وبحسب بروم فإن «البدائل لتحطيم التعادل حسب مستوى التصعيد هي إزالة الحظر الغربي على توريد السلاح للثوار، وإقامة مناطق حظر طيران على الجيش السوري وتدخل جوي في مساعدة الثوار»، ويقول: «سطحياً يبدو أن إزالة الحظر على إرسال السلاح هي الإمكانية الأقل إشكالية من بين الإمكانيات المتوقعة، وذلك على رغم الحجج المضادة كسقوط السلاح في أيدي جهات إسلامية متطرفة، لأنه لا توجد قدرة جيدة على التمييز بين الجماعات المختلفة من الثوار والسيطرة على الهدف النهائي للسلاح. هذه الحجة، بحسب بروم، ليست قوية، أولاً، لأنه في الواقع الحالي يتمتع الثوار الإسلاميون من توريد للسلاح من دول الخليج وبالذات لا يوجد للجهات الأخرى مصادر تموين منتظم للسلاح. ثانيا، لأنه مع الوقت تتراكم معلومات أفضل عن المجموعات المختلفة ومع جهد استخباري مناسب يمكن الوصول إلى صورة أفضل.

أما الذريعة الثانية أي أن «رفع الحظر سيعطي روسيا، إيران وربما أيضاً دول أخرى ذريعة لزيادة إرساليات السلاح إلى نظام الأسد، وهكذا ستتم المساهمة في تصعيد القتال»، فيرى بروم «أن هذه الدول لن تكون بحاجة إلى ذرائع أخرى لتوريد السلاح للنظام السوري، ومعقول أكثر بأن توريد السلاح النوعي مثل السلاح المضاد للدبابات والمضاد للطائرات، مما يضر في مجالات تفوق قوات النظام، كفيل بأن يغير في شكل جوهري علاقات القوى الحالية».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٥. قراءة هادئة في علاقة حماس وقطر

عدنان أبو عامر

حين قررت حماس مغادرة سوريا، في قرار تاريخي سيكون له ما بعده من تبعات ونتائج، علمت يقيناً أن الوطن العربي بمساحته الزائدة عن ١٤ مليون كم٢، ودوله الـ٢٢، سيضيق عليها، ولن يقبل أي بلد استضافتها على أراضيه، لاعتبارات كثيرة ليس أقلها غضب الإدارة الأمريكية من جهة، ومن جهة أخرى

عدم منح الإسلاميين في بلاده دعماً شعبياً من خلال تواجد قادة فلسطينيين إسلاميين بينهم، بما فيها دول الربيع العربي التي نجحوا فيها كمصر، تونس، وليبيا.
ولذلك أجرت حماس اتصالات مع بعض الدول التي يمكن أن تستوعبها، وتفتح لها حدودها، ومن ضمنها: الأردن، السودان، لكنها أبدت اعتذاراً دبلوماسياً عن ذلك، وإن رحبت بقدوم العشرات من كوادرها المغادرين من سوريا إليها.
في هذه الحالة، ظهرت أمام حماس خيارات جغرافية لم توضع على أجندتها في السابق، ولو من باب الدعابة الساخرة، كأن ينتقلوا إلى دولة قطر، بعد أن باتوا كما قال دبلوماسي غربي موجودين أغلب الوقت في الطائرات، ويتنقلون بينها وبين مصر والأردن وتركيا والسودان، ويقومون بالاتصالات للعثور على قواعد جديدة.

• الدعم المالي

تعود علاقة حماس بدولة قطر إلى سنوات ما بعد فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة إثر فوزها في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، وفي حين غابت العديد من الدول عن مساعدة الفلسطينيين، ظهرت قطر مع تركيا ماليزيا وبعض المنظمات والعربية والإسلامية، للتخفيف من آثار الحصار، وقد أعد كاتب هذه السطور دراسة مستفيضة رقمية إحصائية بحجم المساعدات القطرية المقدمة لقطاع غزة.
وازدادت العلاقة جرعة ثقيلة العيار حين عقدت "قمة الدوحة" خلال الحرب الإسرائيلية الأولى على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ودعت إليها قائد حماس خالد مشعل، وجلس للمرة الأولى بجانب رؤساء عرب وإقليميين، أبرزهم: "الشيخ حمد، بشار الأسد، أحمد نجاد، طيب أردوغان"، وأعلنت قطر تقديم ٢٥٠ مليون دولار لإصلاح الأضرار الناجمة عن آلة الحرب الإسرائيلية، رغم اعتبار الحركة لنتائج القمة بـ"المنقوصة وغير الفعالة".
كل ذلك منح قطر دور اللاعب الرئيس في الملف الفلسطيني بشكل جلي، انطلاقاً من رؤيتها لحصار غزة بأنه ظالم لا يستند لمشروعية قانونية أو أخلاقية، مما دفع برئيس حكومة حماس في غزة إسماعيل هنية، وعدد من وزرائه للإعراب عن شكرها، لأن دعمها للشعب الفلسطيني مستمر دون توقف، و"بلا اشتراطات"، وباتت تشكل دائماً الداعم السياسي والمادي، وللمشاريع الإنسانية والخيرية.

• التوازنات الدقيقة

لم يتوقف دعم قطر لحركة حماس على الجانب المالي المقدم على شكل هبات ومنح ومشاريع ميدانية، وليس أموالاً نقدية، كما تأمل حماس، لتعويض توقف الدعم الإيراني، وإعلان حماس بصورة غير مسبوقة أنها تعاني أزمة مالية خانقة، وفقاً لما أكده خالد مشعل وخليل الحية وسامي أبو زهري،وهم قادتها في الداخل والخارج.
بل اتضح العمق الإقليمي الذي وفرته الدوحة لحماس، باعتبارها "العرابة" لها في المحافل الإقليمية والدولية، وهنا تأتي زيارة أميرها إلى غزة في أكتوبر ٢٠١٢، ودعوته في القمة العربية الأخيرة في مارس ٢٠١٣ لعقد قمة مصغرة لبحث مصالحة فتح وحماس، اعتبرتها الأولى خطوة قطرية للدفع بالأخيرة لسحب حصرية تمثيلها.

هنا يقع بعض من يكتبون في علاقة الجانبين في إشكالية تقديم فرضيات غير مستندة لمعلومات، باعتبار أن الدعم القطري لن يكون بدون ثمن من حماس، رغم عدم إنكار كاتب السطور لوجود "المال السياسي"، كما أن حماس ليست ساذجة إلى حد أن ترى في دولة قطر جمعية خيرية، لكنها تنتهج سياسة خاصة أكثر مبادرة وتوازناً من باقي دول الخليج العربي الأكثر تحفظاً واحتفاظاً بنمط واحد من العلاقات والسياسات، ورغم انفتاحها الإيجابي على الحركة، فإنها الدولة التي تستضيف أهم القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، ولا يمكن أن تمنحها ما تحتاجه من الدعم الذي يلزم مقاومتها المسلحة.

لذلك تعلم حماس جيداً أن الدعم القطري المأمول لن يتجاوز الشق المالي والجانب السياسي فقط، دون أن يصل الدائرة العسكرية التي تمتعت به حماس إبان انخراطها في تحالفها مع إيران وسوريا، رغم أنها الأكثر إلحاحاً وطلباً، لاسيما من جناحها العسكري كتائب القسام، وهو ما كان محور نقاش بين الجانبين داخل الحركة في "الابتعاد عن حلفاء الأمس والاقتراب من أصدقاء اليوم".

وتدرك حماس أيضاً أن قطر، وإن كانت لا تأتمر بتعليمات الإدارة الأمريكية كما يقول خصومها، لكنها في الوقت ذاته ليست بصدد أن تشق عصا الطاعة معها، وتستجلب عداءها من جهة، ومن جهة أخرى فهي دولة تعرف حجم قدراتها، وتدرك أن أفقها في العلاقة مع حماس سياسي دعائي مالي في حده الأقصى.

واستكمالاً لذلك، فإن ما تمتعت به حماس في دمشق وطهران من ظروف الأريحية والاستقرار أضعاف ما تعيشه اليوم بالدوحة، لم يمنح القيادتين السورية والإيرانية حق التدخل يوماً في قراراتها، رغم ما وفرتاه لها من دعم مالي وتدريب عسكري، فكيف والحال مع قطر، الحاضنة المستجدة، التي أكثر ما يمكنه أن تقدمه للحركة مجرد استضافة لبعض قياداتها دون حراك فاعل على أرضها يسند عملها المسلح في الداخل.

• القرار المستقل

ولعل الزائر للعاصمة القطرية اليوم يجري مقارنة موضوعية عن الفروقات الهائلة التي تختلف فيها عن نظيرتها السورية، فقيادة حماس في دمشق كانت تجوب البلاد طولاً وعرضاً، ومنزل خالد مشعل في حي المزة كان يشبه إلى حد بعيد قصراً رئاسياً من حيث الحراسة الأمنية، والزائرين الفلسطينيين والسوريين والعرب، وقد استمعت إلى دعابة تداولها بعض السوريين حين كنت هناك قبل سنوات مفادها أن مشعل في مكانته المرموقة وصل لأن يكون الرجل الثاني في الدولة بعد الرئيس الأسد، وهو ما ضحى به الرجل مقابل موقف مبدئي من الثورة السورية دفع ثمنه باهظاً!

هذا الوضع الذي توفر لحماس في دمشق، لم يحولها –كما تقول– ألعوبة بيد النظام هناك، ولعل حالة القطيعة معه حالياً أثبتت عدم صحة الاتهامات الكثيرة ضدها حول تبعيتها لسوريا وإيران، وأنها مجرد أداة لخدمة مشاريعهما في المنطقة، وهو ما ينطبق عليه الحال على قطر.

الدوحة من جهتها، لم توفر لحماس حتى كتابة هذه السطور ١٠% مما وجدته في دمشق بين عامي ٢٠٠٠–٢٠١١، مما يجعل تأثيرها على الحركة بعيداً لأن يصبح سحرياً، أو أن تصبح جزءً من منظومتها السياسية في المنطقة، لاسيما مع وجود فروقات جوهرية في سياسة الجانبين، فهي لا تخفي تواصلها مع إسرائيل، رغم إغلاق مكتب التمثيل التجاري هناك، مما يضع قادة حماس في حرج شعبي من هذه العلاقة.

لكن حماس وهي تحاول الخروج من هذا المأزق في علاقتها مع قطر، تعتبر أنها تجري اتصالات مع مختلف الأطراف العربية، وإقامة علاقات إيجابية معها، بغض النظر عن توجهها السياسي، وانتمائها

الفكري، وإعلان جاهزيتها للتعامل معها لتشجيعها على القيام بواجبها ومسئولياتها تجاه الشعب الفلسطيني، ونصرة قضيته العادلة، لحشد الرأي العام العربي.
وفي ذات الوقت ترفض حماس التدخل في شئونها الداخلية، لأنها ليست جزءً من النظام السياسي "الداخلي" العربي، ولا التجاذبات الداخلية لأي من دوله، لذلك تنأى بنفسها عنها، خاصة وأن قطر –شاءت أم أبت– باتت جزءً من إشكالية عربية إقليمية، وبات اسمها له حساسية شديدة في أكثر من عاصمة عربية، بدءً بالرياض، ومروراً بالقاهرة، وليس انتهاءً بدمشق!
كما أن حماس في علاقتها المستجدة، وتحالفها المتوقع مع قطر تختلف معها في سياساتها تجاه إسرائيل، وتصورها النهائي لحل الصراع معها، لكنها لا تسعى لفتح معارك جانبية معها، واحتفظت بحق التعبير عن ملاحظاتها بشكل موضوعي وملتزم، ونقدها لبعض المواقف القطرية لإيجاد توازن في علاقاتها السياسية.
أخيراً..لعل الوضع الصعب الذي تعيشه حماس، بانتقالها من دمشق التي وصفتها بـ"عاصمة المقاومة وقلعة الممانعة" إلى الدوحة الداعية لإيجاد حل سياسي "واقعي" مع إسرائيل، بدأته منظمة التحرير حين

طردت عام ١٩٨٢ من بيروت "عاصمة الكفاح المسلح" إلى تونس، التي حكمها "بورقيبة"، ودعت حينها لحل لطي صفحة المواجهة مع إسرائيل! فهل تتكرر النهايات رغم الاختلافات الذاتية والموضوعية؟
المونيتور، ٢٠١٣/٤/٢٢

٥٦. الدّوّامة المستمرّة

هاني المصري

اتّصل خالد مشعل بالرئيس "أبو مازن" وأخبره أن المكتب السياسي لـ"حماس" قرر في اجتماعه الأخير الموافقة على تحديد موعد لإجراء الانتخابات الرئاسيّة والتشريعيّة بتزامن أو من دون تزامن مع إجراء انتخابات المجلس الوطني، ومع تشكيل حكومة الوفاق الوطني من كفاءات مستقلة برئاسته، ورحب الأخير بهذا الموقف الإيجابي وباشر على الفور بالمشاورات لتشكيل الحكومة، ويستعد لإصدار مرسومين، الأول لتشكيل الحكومة، والثاني لتحديد موعد الانتخابات في أواخر شهر تموز المقبل.
على إثر ذلك، أصدرت الحكومة الإسرائيليّة بيانًا تقول فيه إن "أبو مازن" اختار التحالف مع الإرهاب على السلام، وأوقفت تحويل العائدات الجمركيّة للسلطة محذرة من اتخاذ عقوبات أخرى ضدها، واعتبرت أن هذا يعفي إسرائيل مرة أخرى من الدخول في مفاوضات نظرًا لعدم وجود شريك فلسطيني، وأعلنت الحكومة الإسرائيليّة أنّها لا يمكنها الموافقة على إجراء الانتخابات التي تشرعن "الإرهاب"، خصوصًا في القدس "العاصمة الموحدة" لإسرائيل، ولا موافقتها على مشاركة "حماس" أو أي "تنظيم إرهابي" في الانتخابات.
بدورها اعتبرت الإدارة الأميركيّة أن المصالحة بين "فتح" و"حماس" تمكن الأخيرة من المشاركة في المشاورات لتشكيل الحكومة من دون موافقتها على شروط اللجنة الرباعيّة الدوليّة، وهذا من شأنه إضعاف فرص نجاح الجهود الأميركيّة لاستئناف المفاوضات، وإضعاف "أبو مازن" و"فتح" وتقوية "حماس"، وتسهيل اشتراكها تمهيدًا لقيادتها للمنظمة؛ لذلك قررت الإدارة الأميركيّة وقف تحويل المساعدات، لأنها إذا استمرت فسوف تساعد تنظيمًا مدرجًا على قائمة الإرهاب، وهذا مخالف للقانون الأميركي.

إن هذا السيناريو المتخيّل إذا ما تحقق سيضع "أبو مازن" في موقف حرج شديد في حال موافقة "حماس" على تشكيل الحكومة وتحديد موعد إجراء الانتخابات بعد ثلاثة أشهر، ما قد يفتح الطريق لطلب الرئيس من مشعل مهلة تساوي المهلة التي طلبها كيري لنجاح جهوده لاستئناف المفاوضات قبل تشكيل حكومة الوفاق الوطني حتى لا يتحمل الفلسطينيون المسؤوليّة عن الفشل الأميركي الجديد.

وإذا جاء الموعد المنتظر وجرت الانتخابات، وفازت "حماس" ، فإنها لن تتمكن من الحكم في الضفة بسبب معارضة الاحتلال، بالرغم من موافقة الرئيس و"فتح" على ذلك، وإذا فازت "فتح" فإن "حماس" لن تمكنها من الحكم في غزة، لأنها لن ترضى بأن تخرج خسرانة في كل الأحوال.

السيناريو الثاني يمكن أن يتحقق إذا اتصل أبو مازن بمشعل وأخبره بأنه على استعداد لإعطاء "حماس" المهلة التي تريدها قبل إجراء الانتخابات، واتفق معه على موعد، بحيث تجري الانتخابات بعد تسعة أشهر أو أكثر من تشكيل الحكومة التي سترى النور بعد ثلاثة أشهر بعد منح كيري المهلة التي يريدها، وذلك لعدم تسليحه بذريعة لتبرير فشل مهمته بتحميل المسؤوليّة للفلسطينيين.

وبعد انقضاء المهلة، إما أن يكون كيري قد نجح في مهمته، وهذا أمر صعب جدًا جراء التعنت الإسرائيلي، أو أن نجاحه يعني أن الجانب الفلسطيني تنازل عن كل أو معظم شروطه لاستئناف المفاوضات، وهي تجميد الاستيطان والاعتراف بالدولة على حدود ١٩٦٧، وإطلاق سراح الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو، مما يؤدي إلى زيادة حدة الخلافات الفلسطينية، وانهيار حكومة الوفاق.

أو يطلب كيري مهلة جديدة بعد استجابة الحكومة الإسرائيليّة لإعطاء الفلسطينيين "خطوات بناء الثقة"، مثل الخطوات الاقتصاديّة التي أعلن كيري أن نتنياهو وعباس وافقا عليها، وخطوات أخرى من شأنها تسهيل وتحسين حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال، كدفعة على الحساب إلى حين التوصل إلى تسوية يرى كيري، كما صرح، بإمكانيّة تحقيقها خلال عامين، وإذا لم تتحقق هذه الفترة فعلى السلام السلام.

في هذه الحالة، وفي ظل قناعة القيادة الفلسطينية بعدم وجود بدائل أخرى؛ لا مفر من إعطاء كيري المهلة الجديدة رغم الإدراك أنه يحاول تطويع الموقف الفلسطيني وتسويق الموقف الإسرائيلي، وذلك من خلال المطالبة بمفاوضات من دون شروط وإجراء تعديلات وإضافات على مبادرة السلام العربيّة، بحيث تصبح مبادرة سلام إسرائيليّة، وتشجيع أطراف عربيّة على المشاركة في المفاوضات لتوفير غطاء للفلسطينيين، وتشجيعهم على التخلي عن أو تخفيف شروطهم لاستئناف المفاوضات. هذا في الوقت الذي تمضي فيه إسرائيل وبنشاط محموم لتطبيق مخططاتها التوسعيّة والاستيطانيّة والعنصريّة، وتستعد للبناء في منطقة (E1)، وتقسيم الأقصى قبل نهاية هذا العام.

وإذا سلّمنا جدلًا أن حكومة الوفاق الوطني تم تشكيلها لفترة انتقاليّة تستمر لثلاثة أو ستة أشهر أو أكثر، فهي ستُحَارَب إسرائيليًا وأميركيًا إذا لم تعلن التزامها وكل وزير فيها بشروط اللجنة الرباعيّة، وإذا أعلنت ذلك يمكن أن ترفض "حماس" أو بعض الأصوات فيها ذلك، على اعتبار أن هذه الحكومة حكومة كفاءات انتقالية وليس لديها برنامج سياسي أو أن برنامجها هو وثيقة الوفاق الوطني أو أن السياسة ليست من اختصاص السلطة وإنما من صلاحيّة المنظمة.

وإذا اقتربت حكومة الوفاق الوطني من الملف الأمني فإنها ستصطدم بجبل هائل من التعقيدات، لذا ستفضل على الأرجح تنفيذ الاتفاق الذي أبرم بين "فتح" و"حماس" على تأجيله إلى ما بعد الانتخابات، ما يعني أن الأمر الواقع حاليًا سيبقى مستمرًا طوال الفترة الانتقاليّة المرشحة لأن تطول، وما يجعل الحكومة الوفاقيّة حكومة تدير الانقسام ولا تقوم بإنهائه.

وإذا اقترتب حكومة الوفاق الوطني من ملف توحيد الوزارات والمؤسسات، وما يعنيه ذلك من عودة المفصولين والمستنكفين من الموظفين إلى العمل؛ فسيفتح ذلك أبواب جهنم، فمن سيكون مدير المدرسة أو المستشفى أو الدائرة، الموظف الذي كان مستنكفًا بقرار من الحكومة في رام الله أو المعين من حكومة "حماس"، لذا سيتجدد الاتفاق الشفوي الذي لم يتم تأكيده تمامًا حول تأجيل ملف توحيد المؤسسات إلى ما بعد الانتخابات، أي أن الحكومة الانتقاليّة ستكون حكومة طربوش تغطي على واقع الانقسام، وستكون معرضة للانقسام، لأنها ستكون مطالبة بزيادة موازنتها حتى تغطي الأعباء المترتبة على الوحدة الشكليّة، من دون معرفة من الذي سيقوم بتغطية هذه المصاريف المحتملة الجديدة، في الوقت الذي سيكون فيه "أبو مازن" يجمع ما بين الرئاسة ورئاسة الحكومة، إضافة إلى مناصبه الأخرى، كيس الملاكمة الذي يتلقى الضربات من الجميع ويتحمل المسؤولية عن كل شيء، إلا إذا وقع الاختيار على أن تبقى "حماس" تصرف على موظفيها، بينما تبقى الحكومة مسؤولة عن باقي الموظفين، وهذا يعني أننا أمام "مسخرة" وليس أمام حكومة واحدة.

ما سبق، يوضح أن أحلى السيناريوهات المحتملة مرّ في ضوء حصر التطبيق فيما تم التوصل إليه من دون تطويره بما يسد الثغرات، خصوصًا المضمون السياسي الغائب عن اتفاق المصالحة.

هل ما سبق يعني أن المسألة ميؤوس منها تمامًا، فالج لا تعالج، أم أن هناك طريقًا آخر إذا توفرت الإرادة؟

هناك طريق يتمثل بمباشرة الفلسطينيين حوارًا شاملًا بمشاركة تمثيليّة للفلسطينيين أينما تواجدوا، وللمرأة والشباب والشتات؛ بهدف الاتفاق على وضع إستراتيجيّة وطنيّة جديدة لمواجهة التحديات والمخاطر، تحدد القواسم المشتركة وكيفيّة التعامل مع المفاوضات والمقاومة، وتضع السلطة في مكانها الطبيعي، بوصفها أداة من أداوت المنظمة، التي يجب أن يجري إعادة بنائها بحيث تكون فاعلة وتضم الجميع؛ على أن تبدأ هذه العمليّة بتشكيل الإطار القيادي المؤقت، المحددة صلاحيته بأن قراراته غير قابلة للتعطيل بما لا يمس صلاحيات اللجنة التنفيذية للمنظمة، كما جاء في نص اتفاق القاهرة.

طريق الخلاص واضح، ولكن السير فيه متعذر، لأن هناك مصالح لجماعات الانقسام التي نشأت هنا وهناك وترعرعت في ظل الانقسام، ولأن هناك سعي للهيمنة والتفرد والإقصاء وتغليب البرامج الخاصة والمصالح الفرديّة والفئويّة والفصائليّة بعيدًا عن الشراكة والمصالح الوطنيّة العليا.

الحل يكمن في تحرك الشعب لفرض إرادته على الجميع، وهذا لا يكون بالتركيز على المصالحة فقط، إنما عندما يكون هناك ما يستحق الكفاح والتضحية في سياق إعادة إحياء القضيّة الفلسطينيّة، بما يتطلبه ذلك من إعادة تعريف للمشروع الوطني وإعادة بناء الحركة الوطنيّة وإعادة الصراع إلى طبيعته الأصليّة.

تأسيسًا على ماسبق، إذا استمرت حكومة تسيير الأعمال برئاسة فياض إلى أجل غير مسمى خلافًا للقانون الأساسي، أو إذا كلف أبو مازن نفسه، أو فياض، أو شخصيّة مستقلة، أو فتحاويّة بتشكيل الحكومة، أو شُكِّلت حكومة وفاق وطني برئاسة "أبو مازن من دون مراجعة المسار السابق واعتماد إستراتيجيّة جديدة، ستكون تكلفتها أقل من تكلفة استمرار الرهان على المفاوضات العبثية وإنجازاتها مضمونة؛ سنبقى في دوامة تقتل الوقت وتُضَيّع الأرض والحقوق وتُقسّم الشعب تقسيمًا فوق تقسيم، وتُمعن في تهميش القضيّة.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٧. تركيا و"إسرائيل" . ما وراء الاعتذار

ماجد عزّام

الاعتذار الذي قدّمته اسرائيل لتركيا عن مقتل النشطاء الأتراك على متن السفينة مرمرة قبل ثلاثة أعوام لا تقتصر أبعاده على العلاقات الثنائية بين البلدين وإنما يحمل في طياته دلالات سياسية وإستراتيجية تتعلّق بالأوزان والأحجام في المنطقة كما بصورة أو شكل هذه الأخيرة في السنوات المقبلة.

بداية لا حاجة لعظيم جهد لتبيان الرابح والخاسر في حزمة أو صفقة الاعتذار حيث انثنت تل ابيب بوضوح امام عناد وتصميم انقرة على شروطها ومطالبها الثلاثة إن لجهة الاعتذار عن مقتل مواطنيها وتقديم التعويضات لذويهم أما الشرط الثالث الأخير والمتعلق برفع الحصار عن قطاع غزة فلا بد من الاشارة الى أنه خفف الى النصف تقريباً كما قال السيد علاء الرفاتي وزير الاقتصاد في حكومة حماس – على خلفية التداعيات والآثار التي نتجت عن مقتل النشطاء الأتراك بينما بات الملف برمته بعد حرب غزة الأخيرة ضمن تفاهم التهدئة بين اسرائيل وحماس الذى جرى برعاية القيادة المصرية وإشرافها وهو ما اقتنعت به أنقرة مع الاحتفاظ بحق المراقبة والمتابعة فى سياق دور تركي لا يقتصر على ملف الحصار وإنما يتعداه الى ملف المصالحة الفلسطينية كما بعملية او مفاوضات التسوية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

أسباب عدة تقف خلف الانثناء الاسرائيلي أمام المطالب التركية يأتى على رأسها العزلة الخانقة التى تعيشها تل أبيب وافتقادها الى حليف تخوض معه حوارات ذات طابع استراتيجي تتعلق بأزمات حاضر ومستقبل المنطقة كما كان الحال مع طهران قبل الثورة وأنقرة نفسها قبل حرب غزة – ٢٠٠٩ – اسطول الحرية والقاهرة قبل ثورة يناير ٢٠١١.

الثورة السورية والانهيار البطيء التدريجي ولكن المتواصل للنظام وإجماع الأجهزة الاستخبارية الاسرائيلية على أن سقوط نظام آل الأسد بات مسألة وقت فقط دفعت مجتمعة الحكومة الاسرائيلية الى السعي لاستعادة العلاقات مع انقرة بأي ثمن في ظل الاقتناع التام أن تركيا ستكون اللاعب الرئيس على الساحة السورية في مرحلة ما بعد الاسد وأن ثمة أخطاراً عديدة قد تواجهها تل أبيب أن في ما يتعلق باحتمال تدفق آلاف اللاجئين السوريين أو بتحول هضبة الجولان الى جبهة عسكرية وأمنية ساخنة كما هو الحال مع غزة وسيناء أو حتى تحول سورية نفسها الى دولة فاشلة ما يترك آثاراً سلبية على مجمل المنطقة وبما أن تل أبيب عجزت عن إقامة قنوات مفتوحة مع المعارضة السورية القيادة المستقبلية لسورية – فإنها بحاجة إلى طرف ما على تواصل قوي مع تلك المعارضة وقادر على التأثير على مجريات الأحداث في سورية فى مرحلة ما بعد الأسد.

في سياق عربي واقليمي عام وبعد ميدان التحرير المتنقل من دولة إلى أخرى رأت تل أبيب بأم عينها ليس فقط التطورات العاصفة فى تلك البلدان وإنما تحوّل تركيا الى لاعب إقليمي رئيس علماً أن تلك السيرورة بدأت حتى قبل اندلاع الثورات العربية وبات التأثير التركى جلياً ولا يمكن انكاره بينما عجزت اسرائيل أيضاً عن عقد صلات راسخة مع الأنظمة العربية الجديدة ناهيك عن اليأس من إمكانية إقامة علاقات سياسية اقتصادية أو امنية معها بعدما ماتت فكرة التطبيع وباتت من الماضي ودفنت عملياً مع الأنظمة الساقطة في ميدان بل ميادين التحرير التي امتدت على طول الوطن العربي وعرضه وتأمل تل أبيب الآن أن تعوضها العلاقات مع أنقرة عن ذلك وتساعدها على فهم ما يجري في العالم العربي الجديد.

الى ذلك وفي السياق الاسرائيلي الداخلي لا بد من الاشارة الى أمر أساسي لا يمكن إغفاله عند قراءة الاعتذار الاسرائيلي لتركيا ويمتثل بتأييد وزارة الدفاع رئاسة الأركان كما الأجهزة الأمنية الرئيسية الثلاثة – امان الموساد والشاباك – لتقديم الاعتذار حتى قبل اندلاع الثورات العربية من أجل استعادة العلاقات الامنية العسكرية مع دولة راسخة ومهمة التي لا غنى لدولة صغيرة في محيط معادٍ مثل اسرائيل عنها وفقاً لعقيدة بن غوريون الشهيرة غير أن هذا الموقف اصطدم بثقل سياسي صغير لوزير الحرب المنصرف إيهود باراك مقابل ثقل سياسي كبير لوزير الخارجية المنصرف أفيغدور ليبرمان, بينما تغير الأمر جذرياً في الحكومة الجديدة حيث يؤيد الصقر الأمني الليكودي موشي يعلون استعادة العلاقات مع انقرة حتى بثمن الاعتذار والتعويض بينما تضاءل الثقل السياسي لليبرمان وحزبه مقابل تأييد حزب المستقبل للاعتذار واقتناع زعيمه يئير ليبيد بضرورة التهدئة مع أنقرة ضمن مراعاة أو التساوق مع السياسة الأميركية العامة في المنطقة..

وفي السياق الأميركي لا بد من الاشارة الى مبالغة ما في تقدير دور واشنطن في الاعتذار الاسرائيلي لواشنطن ومن دون اغفال اهمية ذلك يمكن الاشارة الى ان المسعى الاميركي صادف أساساً هوى عند رئيس الوزراء واركان حكومته السياسيين الامنيين والأهم انه جاء في سياق الضعف السياسي لنتنياهو بعد الانتخابات وتبلور ما يشبه الاجماع السياسي والحزبي على صعوبة وحتى استحالة مواجهة التحديات العاصفة التي تواجهها تل أبيب في ظل جفاء مع واشنطن وقطيعة مع احدى الدول المهمة والمركزية في المنطقة مثل تركيا.

في السياق الاميركي ايضاً جاء العمل على ترطيب الاجواء بين انقرة وتل ابيب في سياق تصور أميركي عام لم تكتمل تفاصيله بعد يلحظ تهدئة واسعة لمواجهة التطورات العاصفة التي شهدتها المنطقة بعد الثورات العربية تسهل من جهة أخرى جهود استئناف عملية التسوية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل كما ضمان سريان تفاهم التهدئة بين حماس واسرائيل – بعد حرب غزة الأخيرة والعمل على حل الخلاف النووي مع إيران ضمن أجواء هادئة علماً أن خيار التفاهم والتوافق مع طهران كان وما زال الخيار الأمثل لاوباما وأركان ادارته الجديدة السياسية والامنية تحديداً الوزيرين جون كيري وتشاك هاغل.

اما تركيا فقد وافقت على حزمة أو تفاهم الاعتذار كونها تساوقت او لامست معظم شروطها ومطالبها ان في ما يتعلق بالاعتذار والتعويض والعمل من اجل رفع الحصار عن قطاع غزة والاهم ان الاعتذار اظهر علو قامة تركيا ووزنها الاقليمي، ما اجبر تل ابيب على الانثناء امامها وعوضاً عن ذلك تسعى انقرة بجد الى مضاعفة حضورها وتأثيرها خصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وهي تبدو مقتنعة ان من الصعوبة بمكان التأثير الايجابي في ما يخص التخفيف من معاناة الفلسطينيين في غزة والضفة او العمل من اجل تحقيق المصالحة الفلسطينية وحتى دفع عملية التسوية وفق الشرعية الدولية والحد الادنى المتفق عليه فلسطينياً وعربياً في ظل القطيعة مع اسرائيل علماً انها ميزت دائماً بين موقفها من أفعال وتصرفات الحكومات الاسرائيلية وموقفها من الدولة العبرية نفسه وهي لا تتنكر لها ولكن ضمن المواثيق والمعاهدات والشرعية الدولية وهو ما تجلى بوضوح من خلال سعيها للوساطة بين دمشق وتل أبيب قبل أن تشعر بالغدر مع شن عدوان الرصاص المصبوب – ٢٠٠٨ – وارتكاب المجازر والجرائم عبر استخدام غير متناسب للقوة بحق الشعب الفلسطيني الاعزل في قطاع غزة.

عموماً أظهر تفاهم الاعتذار بأبعاده الثنائية والاقليمية عزلة الدولة العبرية وعجزها عن التأثير فى مجريات الأحداث رغم القوة العسكرية الهائلة التي تمتلكها وتزايد ثقل ونفوذ انقرة الاقليمي برغم من اعتمادها على

القوة الناعمة اضافة الى صلاتها التاريخية الثقافية الفكرية والاقتصادية بدول المنطقة وشعوبها وفي كل الأحوال بات واضحاً أن تركيا ستتتحول إلى القوة الاقليمية الرئيسية في السنوات القادمة الى أن تستفيق أو بالاحرى تستعيد دول الربيع العربي عافيتها وقوتها مع الانتباه الى أن ما حطمته أنظمة العسكر الاستبدادية خلال عقود لا يعاد بناؤه خلال شهور ولا حتى سنوات قليلة.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٨. كاريكاتير:

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٣